

أهمية محاسبة الاستدامة في تحسين جودة التقارير المالية لشركة اس كي للرخام والجرانيت

نوال عمر المهدي التواتي

كلية الاقتصاد والإدارة - تاجوراء، جامعة طرابلس، ليبيا
n.altawati@uot.edu.ly

سندس أيمن بدوان

كلية الاقتصاد والإدارة - تاجوراء، جامعة طرابلس، ليبيا
sondosbdwan03@gmail.com

إسراء خالد بولسين

كلية الاقتصاد والإدارة - تاجوراء، جامعة طرابلس، ليبيا
ebulsien@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية محاسبة الاستدامة في تحسين جودة التقارير المالية لشركة اس كي للرخام والجرانيت باعتبارها نموذجاً للصناعات الليبية التي تشهد دعماً حكومياً لتوطينها. تتبع أهمية البحث من التحولات العالمية في الإفصاح المالي، حيث لم تعد التقارير التقليدية كافية لقياس الأداء الحقيقي للمؤسسات، إذ تفتقر إلى المؤشرات غير المالية التي تعكس الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية. ومن هنا، تسعى الدراسة إلى سد فجوة معرفية في البيئة الليبية، حيث انصب الاهتمام السابق على القطاع المصرفي أو الشركات العامة، بينما ظل القطاع الصناعي الخاص بعيداً عن التحليل. وقد تحددت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس: ما مدى أهمية تطبيق محاسبة الاستدامة في تحسين جودة التقارير المالية لشركة اس كي للرخام والجرانيت؟ وذلك في ظل محدودية تطبيق هذا النهج محلياً رغم أهميته في تعزيز الشفافية والمصداقية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على جمع البيانات الميدانية خلال الفترة من أغسطس حتى نوفمبر (2025)، واختبار الفرضيات الإحصائية التي تربط بين أبعاد الاستدامة الثلاثة (البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي) وجودة التقارير المالية وفق معايير الإفصاح الدولية مثل (GRI). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المستدام وجودة التقارير المالية، حيث يسهم البعد البيئي في تعزيز الموثوقية، بينما يرفع البعد الاجتماعي من مستوى الشفافية، ويعزز البعد الاقتصادي من الملاءمة وقابلية المقارنة. كما أظهرت النتائج أن دمج هذه الأبعاد مجتمعة يرفع من ثقة المستثمرين والمجتمع المحلي في الشركة، ويحد من الممارسات المحاسبية غير المرغوبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: ضرورة إلزام الشركات الصناعية الخاصة في ليبيا بتبني معايير الإفصاح المستدام، وتطوير التشريعات المحلية بما يواكب المعايير الدولية، مع التركيز على تدريب الكوادر المالية على

متطلبات المحاسبة البيئية والاجتماعية والاقتصادية. كما أوصت بدمج تقارير الاستدامة ضمن التقارير المالية الدورية لتعزيز الشفافية والمساءلة، بما يسهم في تحسين سمعة الشركات وزيادة قدرتها التنافسية محلياً ودولياً. **الكلمات المفتاحية:** محاسبة الاستدامة، جودة التقارير المالية، الإفصاح المستدام (GRI)، القطاع الصناعي الليبي، الشفافية والمصادقية.

The Importance of Sustainability Accounting in Enhancing the Quality of Financial Reports: A Case Study of SK for Marble and Granite Company

Nawal Omar M Towati ALtawati

Faculty of Economy and Administration Tajura, University of Tripoli, Libya
n.altawati@uot.edu.ly

Sondos A. A. Badwan

Faculty of Economy and Administration Tajura, University of Tripoli, Libya
sondosbdwan03@gmail.com

Esraa Khaled Milad

Faculty of Economy and Administration Tajura, University of Tripoli, Libya
ebulsien@gmail.com

Abstract

This study aims to highlight the importance of sustainability accounting in improving the quality of financial reporting for SK Marble and Granite Company, as a model of Libyan industries receiving governmental support for localization. The significance of the research stems from global transformations in financial disclosure, where traditional reports are no longer sufficient to measure the true performance of institutions, as they lack non-financial indicators that reflect environmental, social, and economic dimensions. Accordingly, the study seeks to fill a knowledge gap in the Libyan context, where previous attention has focused on the banking sector or public companies, while the private industrial sector has remained largely unexplored. The research problem is defined in the main question: To what extent is the application of sustainability accounting important in improving the quality of financial reporting for SK Marble and Granite Company? * This is particularly relevant given the limited local adoption of this approach despite its role in enhancing transparency and credibility. The study employed a descriptive-analytical method, relying on field data collection

during the period from August to November 2025, and testing statistical hypotheses linking the three sustainability dimensions (environmental, social, economic) with financial reporting quality according to international disclosure standards such as (GRI) . The key findings revealed a statistically significant relationship between sustainable disclosure and financial reporting quality. The environmental dimension contributes to enhancing reliability, the social dimension raises transparency, and the economic dimension strengthens relevance and comparability. Moreover, integrating these dimensions collectively increases investor and local community trust in the company and reduces undesirable accounting practices such as earnings smoothing . The study concludes with several recommendations, most notably: the necessity of obligating private industrial companies in Libya to adopt sustainable disclosure standards, developing local legislation in line with international frameworks, and focusing on training financial staff on environmental, social, and economic accounting requirements. It also recommends integrating sustainability reports within periodic financial reports to enhance transparency and accountability, thereby improving corporate reputation and increasing competitiveness both locally and internationally .

Keywords: Sustainability Accounting, Financial Reporting Quality, Sustainable Disclosure (GRI), Libyan Industrial Sector, Transparency and Credibility.

المقدمة

تشهد المؤسسات الصناعية في العالم تحولات جوهرية في أنماط الإفصاح المالي، مدفوعة بتزايد التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتنامي المطالب المجتمعية بالشفافية والمساءلة. وفي هذا الشأن لم تعد التقارير المالية التقليدية كافية لتقييم الأداء الحقيقي للمؤسسات، حيث أن هذه التقارير تفتقر إلى تضمين المؤشرات غير المالية التي تعكس الأثر الكلي للأنشطة التشغيلية. وقد برزت محاسبة الاستدامة كإطار محاسبي تكاملي يعيد تعريف وظيفة التقارير المالية، من خلال دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية ضمن منظومة الإفصاح المؤسسي، بما يعزز من جودة المعلومات المقدمة ويخدم مصالح أصحاب المصلحة على المدى الطويل.

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن الإفصاح المستدام يساهم في تحسين جودة التقارير المالية عبر تعزيز الخصائص النوعية مثل الملاءمة، والشفافية، والقدرة على المقارنة. فقد أكدت دراسة (Qirem et al, 2023) أن الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في شركات الأدوية والكيماويات المدرجة في بورصة عمان أدى إلى تقليص ممارسات التنعيم المحاسبي، مما انعكس إيجاباً على موثوقية التقارير المالية. كما أظهرت دراسة (فضل الله، حسن،

2021) أن الإفصاح البيئي والاجتماعي والاقتصادي يُعد شرطاً أساسياً لتحسين جودة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستثمارية في المنشآت الصناعية السودانية. ومحلياً فيما يخص البيئة الليبية، تزداد أهمية هذا التوجه في ظل السياسات الحكومية الرامية إلى توطين الصناعات المحلية، كما في قطاع الرخام والجرانيت، حيث أعلنت وزارة الاقتصاد والمعادن (2021) دعمها لتوطين هذه الصناعة وتقديم التسهيلات للشركات العاملة فيها. ويُعد هذا التوجه محفزاً لتطوير نظم الإفصاح المالي بما يعكس الأداء البيئي والاجتماعي إلى جانب المالي، ويعزز من ثقة المستثمرين والمجتمع المحلي في المؤسسات الصناعية. واستناداً على ذلك هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أهمية تطبيق محاسبة الاستدامة في تحسين جودة التقارير المالية لشركة "اس كي للرخام والجرانيت"، من خلال دراسة العلاقة بين الإفصاح غير المالي وأبعاد الاستدامة الثلاثة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) وجودة التقارير المالية، وذلك في إطار بيئة صناعية ليبية تتطلب تبني ممارسات محاسبية أكثر شمولاً واستدامة

إشكالية الدراسة

تُعد التقارير المالية الوسيلة الرئيسة التي تعتمد عليها المؤسسات في عرض أدائها المالي أمام الجهات المعنية، وتُشكل مرجعاً أساسياً لاتخاذ القرارات الاقتصادية والاستثمارية. إلا أن هذه التقارير، في صورتها التقليدية، تفتقر إلى تضمين المؤشرات غير المالية التي تعكس الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي لأنشطة المؤسسة، مما يؤدي إلى قصور في تقييم الأداء الحقيقي ويحد من مستوى الشفافية والمصداقية. وبالرغم من التوجه العالمي نحو تبني محاسبة الاستدامة كإطار تكاملي للإفصاح، إلا أن تطبيقها في البيئة الليبية لا يزال محدوداً، كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت على القطاع المصرفي العام دون التطرق إلى المؤسسات الصناعية الخاصة. فعلى سبيل المثال، تناولت دراسة (عمار وحامد، 2025) أثر الإفصاح المستدام في المصارف التجارية بمدينة سرت، بينما ركزت دراسة (الشريف وآخرون، 2024) على الشركات الصناعية في مصراتة، دون أن تشمل مؤسسات القطاع الخاص غير المالي. أما دراسة (الشامس والماطوني، 2021)، فقد بينت أن تطبيق محاسبة الاستدامة في الشركة الليبية للحديد والصلب يتم بدرجة متوسطة، لكنها لم تتناول الشركات الخاصة أو غير المدرجة.

هذا التوجه البحثي المحدود يُظهر فجوة معرفية وتطبيقية واضحة، خاصة في ظل توجه الدولة نحو توطين الصناعات المحلية، كما في قطاع الرخام والجرانيت، الذي يحظى بدعم حكومي مباشر وفق إعلان وزارة الاقتصاد والمعادن (2021). ورغم هذا الدعم، إلا أنه لا توجد دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الإفصاح غير المالي وجودة التقارير المالية في شركات القطاع الخاص الصناعي، مما يبرر الحاجة إلى دراسة تطبيقية تستهدف هذا النوع من المؤسسات. وبناءً على ذلك، تتحدد إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى أهمية تطبيق محاسبة الاستدامة في تحسين جودة التقارير المالية لشركة اس كي للرخام والجرانيت؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

تحليل مدى تطبيق محاسبة الاستدامة في شركة "اس كي للرخام والجرانيت"، من خلال تقييم الإفصاح عن الأنشطة البيئية والاجتماعية والاقتصادية في التقارير المالية، وفقاً للمعايير الدولية مثل (GRI).
قياس أثر الإفصاح غير المالي على جودة التقارير المالية، عبر دراسة العلاقة بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وتحسين الخصائص النوعية للتقارير، مثل الملاءمة، الموثوقية، الشفافية، والقابلية للمقارنة.
اختبار العلاقة الإحصائية بين كل بعد من أبعاد الاستدامة (البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي) وجودة التقارير المالية، لتحديد مدى مساهمة كل بعد في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية داخل بيئة صناعية ليبية.

فرضيات الدراسة

اعتمدت الدراسة على فرضية رئيسية، انبثقت عنها ثلاث فرضيات فرعية كما يلي:

1. الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محاسبة الاستدامة وجودة التقارير المالية لشركة اس كي للرخام والجرانيت.

2. الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستدامة البيئية وجودة التقارير المالية لشركة اس كي للرخام والجرانيت.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستدامة الاجتماعية وجودة التقارير المالية لشركة اس كي للرخام والجرانيت.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستدامة الاقتصادية وجودة التقارير المالية لشركة اس كي للرخام والجرانيت.

حدود الدراسة

تحددت هذه الدراسة ضمن مجموعة من الحدود التي تعكس نطاقها العلمي والتطبيقي، وذلك على النحو التالي:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في محاسبة الاستدامة كمتغير مستقل وجودة التقارير المالية كمتغير تابع.
- الحدود المكانية: تتمثل في شركة اس كي للرخام وجرانيت التي تعد من المؤسسات الصناعية في ليبيا.
- الحدود الزمنية: تم تنفيذ الجانب العملي من الدراسة خلال الفترة الممتدة من أول أغسطس وحتى 17/ نوفمبر/ 2025م، وهي الفترة التي تم خلالها جمع البيانات وتحليلها ميدانياً وفق المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع محاسبة الاستدامة، موضحةً أهميتها في تعزيز شفافية المعلومات المالية، ودورها في تحسين جودة التقارير المالية. كما ركزت تلك الدراسات على العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات الاستدامة ومدى مصداقية البيانات المالية ودقتها. ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

1. دراسة احمد عدنان العرموطي (2013) بعنوان: "أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة الاردنية المدرجة في بورصة عمان"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في شركات الصناعة الاردنية في بورصة عمان وكذلك التعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه الشركات الصناعية المساهمة الاردنية في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة والتعرف على واقع تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة في شركات الصناعة الاردنية، وتبلورت مشكلة الدراسة حول التساؤلات الآتية: ما أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في شركات الصناعة المساهمة العامة الاردنية؟ ماهي المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق عناصر المحاسبة الاستدامة في شركات الصناعة المساهمة العامة الاردنية؟ ولمعرفه ذلك اتبع الباحث الاسلوب الوصفي التحليلي إذ تمت دراسة وتحليل البيانات ومقارنة متغيرات البحث من خلال تحويل المتغيرات غير الكمية إلى متغيرات كمية قابلة للقياس، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة احصائية لعناصر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في شركات الصناعة المساهمة الاردنية من وجهة نظر المديرين الماليين ومحاسبين والمدققين والعاملين في مجال المحاسبة، وأوصت الدراسة بضرورة إيلاء العناصر البيئية الاهمية التي تستحقها كونها تؤثر على تقارير الإبلاغ المالي في شركات الصناعة المساهمة الاردنية والعمل على ايجاد آليات وحلول مناسبة لتعامل مع مشاكل وعقبات التي تواجه الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية في تطبيق عناصر محاسبة الاستدامة.

2. دراسة افاق دنون إبراهيم (2016) بعنوان "نموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم تنمية المستدامة ومدخل إعداد تقارير الاستدامة ومعوقات اعدادها، ومفهوم الإفصاح الاختياري واهميتها في ترشيد قرار الاستثمار في سوق العراق، وتقديم نموذج للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة واختبار أثره في ترشيد الاستثمار في سوق الاوراق المالية بالعراق، وقد تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: هل الإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة سيرشد من قرارات المستثمرين بالسوق العراق للأوراق المالية؟ ولاختبار الفرضيات تم اتباع المنهج الاستنباطي والاستقرائي، وكانت اهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها الدراسة أن التوسع بالإفصاح عن معلومات لاسيما الاجتماعية والبيئية منها بجانب الاقتصادية في تقارير الاستدامة يساعد في تقييم أداة

المنشأة وبالتالي يساعد في ترشيد قرار الاستثمار، وخلصت الدراسة بتوصيات لعل أهمها ضرورة إلزام المنشآت المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالإفصاح عن تقارير الاستدامة لأهميتها في ترشيد القرار الاستثمار.

3. دراسة طارق وآخرون (2018) بعنوان "تقييم أثر الاستدامة على جودة التقارير المالية بشركات الأسمت دراسة تحليلية" هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر الاستدامة على جودة التقارير المالية لشركات الإسمت حيث تمحورت مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل يوجد تأثير جوهري لقياس استدامة شركات الاسمت على جودة التقارير المالية؟ وقد نصت فرضية البحث الرئيسية على أنه "لا يوجد تأثير جوهري لقياس أثر استدامة شركات الاسمت على جودة تقاريرها المالية"، ولاختبار صحة فرضيات البحث تم استخدام تحليل الانحدار التدريجي لتقييم أكثر المتغيرات المؤثرة على جودة الأرباح، وقد خلصت الدراسة اهم نتائجها في عدم صحة فرض البحث القائل "لا يوجد تأثير جوهري لقياس استدامة شركات الاسمت على جودة تقاريرها المالية" وفروضه الفرعية.

4. دراسة (Malo-Alain et al., 2019) بعنوان "The effects of sustainability disclosure on the quality of financial reports in Saudi business environment" أثار الإفصاح عن الاستدامة على جودة التقارير المالية في بيئة الاعمال السعودية " تناولت هذه الدراسة قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية للشركات المختارة المدرجة في الأسواق المالية السعودية، برزت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في بيئة الاعمال السعودية؟ وفي سبيل اختبار فرضيات الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إختبار عدد (153) شركة مثلت عينة الدراسة، وخلصت الدراسة بعدة نتائج لعل أهمها: وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة والتحفظ المحاسبي ويمكن تفسير هذه النتيجة بان زيادة الإفصاح عن الاستدامة تؤدي الي زيادة قيمة التحفظ المحاسبي، وقد توصلت الدراسة الى عدة توصيات منها: دراسة إمكانية إلزام الشركات بتضمين تقارير الاستدامة ضمن الإفصاح المالي، إصدار إرشادات تفصيلية من جهات الرقابة، تعزيز الإفصاح الواضح والمنهجي عن مؤشرات الاستدامة وتطوير معايير موحدة للإفصاح المحاسبي.

5. دراسة عصام عبد السلام الشامس وعادل عبد الله الماطوني (2021) بعنوان " واقع محاسبة الاستدامة وأثره على جودة التقارير المالية في الشركة الليبية للحديد والصلب"، هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر محاسبة الاستدامة على جودة التقارير المالية في الشركة الليبية للحديد والصلب، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل التاليين: ما مدى تطبيق الشركة الليبية للحديد والصلب لمحاسبة الاستدامة؟ هل يوجد أثر

لتطبيق محاسبة الاستدامة على جودة التقارير المالية في الشركة الليبية للحديد والصلب؟ ولاختبار الفرضيات تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج الاستدلالي ، وقد تم اختيار الموظفين العاملين بإدارة الشؤون المالية في الشركة الليبية للحديد والصلب ليمثلوا عينة الدراسة ، وأظهرت هذه الدراسة عدة نتائج أهمها أن الشركة الليبية للحديد والصلب تطبق محاسبة الاستدامة بشكل عام بدرجة متوسطة، أيضاً وجود أثر لمحاسبة ابعاد الاستدامة مجتمعة على جودة التقارير المالية بالشركة الليبية للحديد والصلب، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها زيادة الاهتمام بمحاسبة أبعاد الاستدامة وخصوصاً البعد الاجتماعي والعمل على توعية وتدريب العاملين بالإدارة المالية بمتطلبات المحاسبة عن ابعاد الاستدامة.

6. دراسة (Qirem et al., (2023) بعنوان "The impact of sustainability accounting on the quality of financial reports: Evidence from the pharmaceutical and chemical sectors in Amman Stock Exchange" تأثير محاسبة الاستدامة على جودة التقارير المالية: أدلة من قطاعي الأدوية والكيماويات في بورصة عمان " ناقشت هذه الدراسة الفجوة في فهم العلاقة بين محاسبة الاستدامة وجودة التقارير المالية في شركات الأدوية والكيماويات المدرجة في بورصة عمان حيث تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: كيف تؤثر محاسبة الاستدامة على جودة التقارير المالية في شركات الأدوية والكيماويات في بورصة عمان؟ وفي سبيل اختبار الفرضيات اتبعت الدراسة المنهج الكمي، وقد تم اختيار عدد (27) شركة مثلت عينة الدراسة، وقد خلصت الدراسة بعدة نتائج لعل أهمها: عندما تتحسن جودة تقارير الاستدامة ينظر أصحاب المصلحة إلى الأداء المستدام للشركات في قطاعي الأدوية والكيماويات بإيجابية أكبر، وهذا يدعم فكرة أن دمج أبعاد الاستدامة في ممارسات الاعمال وإعداد التقارير لا يفيد البيئة والمجتمع فحسب، بل يؤثر أيضاً إيجاباً على الأداء المالي، وبالتالي فإن الاستدامة والاداء المالي مترابطان داخل قطاعي الأدوية والكيماويات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: دعم الشركات المدرجة في بورصة عمان لتبني ممارسات محاسبة الاستدامة، بما في ذلك مبادرة إعداد التقارير العالمية، كما إقترحت الدراسة مراجعة متطلبات الإدراج والإفصاح في بورصة عمان لتضمن تقارير محاسبة الاستدامة كشرط للأدراج ومتطلب إفصاح.

7. دراسة (الدريوي و التارقي، 2024) بعنوان: "متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية في البيئة الليبية"، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية في البيئة الليبية وذلك من خلال دراسة حالة على الشركات الخدمية العامة في مدينة بنغازي، حيث تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما مدى توافر متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية في البيئة الليبية بالشركات الخدمية العامة بمدينة بنغازي؟

توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها توافر متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية في الشركات الخدمية العامة في مدينة بنغازي، كذلك وجود إدراك لدى القائمين على الشركات الخدمية العامة في مدينة بنغازي لمفهوم المحاسبة البيئية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمحاسبة البيئية في الشركات الخدمية بشكل خاص من ناحية دعمها مالياً ومعنوياً لكي تواكب آخر التطورات في مجال الحماية من أثر التلوث.

8. دراسة عريبي وآخرون (2024) بعنوان: "دور تطبيق المحاسبة الخضراء في تحسين شفافية معلومات التقارير المالية لغرض تحقيق الاستدامة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك المحاسبين بأهمية المحاسبة الخضراء، والتعرف على دور المحاسبة الخضراء في تحسين شفافية معلومات التقارير المالية لغرض تحقيق الاستدامة في الشركات العاملة بمدينة مصراتة، تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين هل هناك إدراك لدى المحاسبين بأهمية تطبيق إجراءات المحاسبة الخضراء؟ وهل هناك دور لتطبيق إجراءات المحاسبة الخضراء في تحسين شفافية معلومات التقارير المالية لغرض تحقيق الاستدامة؟، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أنه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية لإدراك المحاسبين بأهمية تطبيق المحاسبة الخضراء ودورها في تحسين المعلومات بالتقارير المالية، كذلك أوصت الدراسة بسن القوانين واللوائح المحلية التي تواكب المعايير الدولية المحدثة التي تلزم الشركات الصناعية بالإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية مما يدعم شفافيتها.

9. دراسة (عمار و حامد، 2025) بعنوان: "أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف الليبية دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في مدينة سرت"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية، تمحورت مشكلة الدراسة في السؤال التالي هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية؟ حيث ظهرت مجموعة من النتائج من أهمها أن الإفصاح عن أبعاد الاستدامة يؤثر بشكل إيجابي على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية خصوصاً البعد الاجتماعي والتكنولوجي، كذلك أوصت الدراسة بضرورة تعزيز مستوى الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة ومحاولة تبني معايير موحدة للإفصاح المحاسبي لتحقيق مستوى أعلى من الشفافية والمصداقية.

10. دراسة (السوداني، 2025) بعنوان: "دور محاسبة الاستدامة في تحسين سمعة الشركات دراسة ميدانية على فروع شركات التأمين في سرت"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور محاسبة الاستدامة في تحسين سمعة شركات التأمين في سرت_ ليبيا حيث تحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي ما دور محاسبة الاستدامة في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت؟، وتوصلت الدراسة الى استنتاجات من

أهمها وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين محاسبة الاستدامة وسمعة فروع شركات التأمين بمدينة سرت، وقدمت توصيات من أهمها أنه يجب على الشركات أن تحرص على الإفصاح عن حوكمة الشركات نظراً لتأثيره القوي على السمعة.

11. دراسة رضا وجاسم وفيات (2025) بعنوان: "تأثير أبعاد الاستدامة على جودة التقارير المالية" هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر تبني أبعاد محاسبة الاستدامة (الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية) في تعزيز جودة التقارير المالية الصادرة عن المصارف الأهلية التجارية، وذلك من خلال استطلاع آراء المتخصصين من المحاسبين والمدققين للوقوف على مدى مساهمة هذه الأبعاد في رفع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، حيث تبلورت مشكلة الدراسة حول تساؤلات أهمها ما هو أثر عناصر محاسبة الاستدامة على جودة التقارير المالية؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت "الاستبانة" كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من المحاسبين والمدققين العاملين في قطاع المصارف الأهلية التجارية في العراق، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية لاختبار الفرضيات المتعلقة بأثر عناصر الاستدامة على جودة التقارير. خلصت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً ذو دلالة إحصائية لإدراج أبعاد محاسبة الاستدامة ضمن القوائم والتقارير المالية، حيث تبين أن الإفصاح عن هذه الأبعاد يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية من خلال زيادة مستويات الشفافية والموثوقية، كما تساعد في تلبية احتياجات أصحاب المصلحة من المعلومات غير المالية التي لا توفرها التقارير التقليدية. وصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير إطار محاسبي متكامل للاستدامة يتناسب مع البيئة العراقية واحتياجات المستخدمين الماليين، كما دعت الجهات الرقابية والمهنية إلى إصدار معايير أو أدلة إرشادية تلزم الشركات والمصارف بالإفصاح عن أنشطتها المستدامة لضمان جودة واتساق المعلومات المالية المنشورة.

التعريفات الإجرائية

- محاسبة الاستدامة: هي عملية الجمع والتحليل والإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأنشطة البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في شركة اس كي للرخام والجرانيت.
- جودة التقارير المالية: هي القدرة على تقديم معلومات مالية موثوقة ودقيقة وتساعد في اتخاذ القرارات داخل شركة اس كي للرخام والجرانيت.
- شركة اس كي للرخام والجرانيت: تمثل هذه الشركة نموذجاً تطبيقياً في البيئة الصناعية الليبية، وتستخدم كمجال ميداني لاختبار العلاقة بين محاسبة الاستدامة وجودة التقارير المالية، من خلال تحليل ممارسات الإفصاح لديها خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

الجانب النظري للدراسة

1- التنمية المستدامة:

تُعرّف التنمية لغوياً بالزيادة والتطوير. أما اصطلاحاً، فهي سلسلة من التغيرات الإيجابية الهادفة إلى الارتقاء بمؤشرات التنمية البشرية، مع التركيز على رفع مستوى الدخل وتحقيق العدالة الاجتماعية والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة (السيد، 2019). وقد تبلور مفهوم التنمية المستدامة استناداً إلى تعريف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في عام (1987) بأنها "تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة".

وفي سياق الحوكمة والتقارير المؤسسية، يشير مفهوم الاستدامة إلى "قدرة الشركات على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (Goel, Akhter & Pappu, 2017)، وتركز الاستدامة المؤسسية على مبدأ أساسي يتمثل في التوازن بين الأبعاد الثلاثة، حيث لا تقتصر الاستدامة المؤسسية على الأداء المالي فحسب، بل تشمل الإفصاح عن التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية (Goel, Akhter & Pappu, 2017؛ Goel, 2021)، مما يعزز من شرعية المؤسسة وثقة أصحاب المصلحة، وتتكامل هذه الأبعاد لتعكس نظرة شاملة، فكما تعرف لجنة الاستدامة بجامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس، الاستدامة هي "تكامل الصحة البيئية والعدالة الاجتماعية والحيوية الاقتصادية بهدف بناء مجتمعات مزدهرة وصحية ومتنوعة ومرنة لهذا الجيل والأجيال القادمة". وتتميز التنمية المستدامة بخصائص جوهرية تشمل الاستمرارية، والتكامل بين الأبعاد، وكونها تنمية متوازنة غير منحازة (ليمان، 2022).

2- محاسبة الاستدامة:

تُعد محاسبة الاستدامة إطاراً محاسبياً متكاملًا يهدف إلى الجمع والتحليل والإفصاح عن المعلومات غير المالية المتعلقة بالأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي الذي يؤثر في المؤسسة (راجي وعباس، 2019)، ومن ناحية أخرى هي نظم للمعلومات يختص بوظيفتي قياس الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للشركة، وإعداد التقارير عن نتائج هذا القياس بما يكفل تقييم مساهماتها في تحقيق التنمية المستدامة.

وتقوم محاسبة الاستدامة على ثلاثة أبعاد رئيسية مترابطة:

- **البعد الاقتصادي:** يشير هذا البعد إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة، وتحسين مستوى المعيشة للأفراد والارتقاء بمستوى الإنتاجية لضمان استمرارية النمو الاقتصادي على مدى الطويل. (مفهوم التنمية المستدامة وابعادها -الجزء الاول، 2024)، (التنمية

المستدامة مفهوم وتعريف وابعاد ومكونات)، (what is Economic Dimension?, 2020) .
- **البعد الاجتماعي:** يشير هذا المفهوم إلى تحقيق تعزيز الإنصاف المجتمعي والإنصاف في توزيع الموارد، وتعزيز رأس المال البشري، والتركيز على التعليم والتوظيف والحماية الاجتماعية. (اشحيمه، 2021).
- **البعد البيئي:** يركز هذا البعد حسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة على التحول الى اقتصادات منخفضة الكربون وفعالة في استخدام الموارد، بالإضافة إلى تعزيز الحوكمة البيئية والقانون البيئي كما يولي حماية النظم البيئية وتقديم بيانات مدعومة بالأدلة لتوجيه السياسات العامة وهذا يتماشى مع محاسبة الاستدامة من خلال تقديم بيانات دقيقة وشفافة تسهم في تحسين جودة التقارير المالية (Alshehadeh, 2021).

3- أهداف محاسبة الاستدامة:

يمكن تلخيص الأهداف الأساسية لمحاسبة الاستدامة فيما يلي: (توفير معلومات شاملة وشفافة حول الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للشركة، إلى جانب المعلومات المالية التقليدية، دعم اتخاذ القرار المستدام من خلال توفير بيانات تساعد الإدارة على التخطيط بعيد المدى مع مراعاة البعد البيئي والاجتماعي، تعزيز المساءلة والشفافية أمام أصحاب المصلحة (مستثمرين، مجتمع، موظفين) حول تأثير أنشطة المؤسسة، الامتثال للمعايير والتشريعات الدولية والمحلية المتعلقة بالاستدامة مثل معايير (GRI) وأهداف التنمية المستدامة. (Gray R. , 2002)

4- جودة التقارير المالية:

تعكس جودة التقارير المالية مدى دقة وموثوقية وملاءمة المعلومات المقدمة، وقدرتها على التأثير في قرارات المستخدمين (على وآخرون 2025)، ولتحقيق ذلك تقوم المؤسسات بعملية تحسين لجودة التقارير المالية المتمثلة في تطوير الخصائص النوعية للتقارير المالية منها الملائمة والموثوقية والشفافية بما يساهم في تعزيز قدرة مستخدمي المعلومات المالية على اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة (Dechow et al., 2010)، وبالتالي تتسم التقارير المالية بعدة خصائص التي تضمن جودة المعلومات ودقتها ووضوحها. تتركز الخصائص النوعية الأساسية لجودة التقارير في الآتي (الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، 2022): (الملاءمة: تعني هذه الخاصية أن تلك التقارير المالية قادرة على إحداث فرق في القرارات التي يتخذها المستخدمون، التعبير الصادق: تعني هذه الخاصية أن تكون المعلومات كاملة وحيادية وتعكس الواقع الحقيقي للأحداث الاقتصادية)، وهناك مجموعة من الخصائص النوعية المعززة ومنها ما يلي: (الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، 2022)، "القابلية للمقارنة: تعد القابلية للمقارنة الخاصية النوعية التي تُمكن المستخدمين من تحديد وفهم أوجه

التشابه والاختلاف بين البنود، القابلية للتحقق: تساعد هذه الخاصية في طمأنة المستخدمين إلى أن المعلومات تعبر بصدق عن الظاهرة الاقتصادية التي تستهدف التعبير عنها، ويمكن أن يكون التحقق مباشر، والمقصود بذلك التحقق من مبلغ أو من تعبير آخر من خلال الرصد المباشر والتحقق غير المباشر عن طريق فحص مدخلات نموذج أو معادلة أو أسلوب آخر، توفر المعلومات في الوقت المناسب: تعني هذه الخاصية إتاحة المعلومات لصانعي القرار في الوقت المناسب لتكون قادرة على التأثير في قراراتهم قبل أن تفقد قيمتها، الشفافية: تعبر هذه الخاصية عن اظهار كل المعلومات المهمة دون اخفاء أو تحريف، لتمكين الفهم الكامل، القابلية للفهم: تعني هذه الخاصية أن المعلومات تكون قابلة للفهم عندما يتم تصنيفها وتمييزها وعرضها بوضوح وإيجاز".

5- علاقة معايير جودة التقارير بالإفصاح والاستدامة:

تصنف جودة التقارير كعامل أساسي في تحسين مستوى الإفصاح، حيث تضمن دقة ووضوح المعلومات المقدمة للأطراف المعنية، والافصاح الجيد يساهم في بناء الثقة وتمكين القرارات الرشيدة، مما يشجع المؤسسات للتوجه إلى أساليب أكثر استدامة، وبالتالي فإن علاقة معايير جودة التقارير بالإفصاح والاستدامة هي علاقة تكاملية تُعزز من أداء المؤسسة وموثوقيتها على المدى الطويل .

(GRA 2021)

6- العلاقة بين محاسبة الاستدامة وجودة التقارير المالية:

لمعرفة كيفية مساهمة محاسبة الاستدامة في تحسين جودة التقارير المالية يجب التعرف على أهمية العلاقة بينهما، حيث تنبع الأهمية من حقيقة أن محاسبة الاستدامة تعكس الواقع الحقيقي لأداء الشركة، ولا تهتم بالأداء المالي فقط، بل تعطي تقييماً شاملاً لأدائها، وبذلك تكون عاملاً مهماً في تحقيق شفافية ومصداقية ودقة التقارير المالية، وبالتالي فإنها سبب في تحسين جودة التقارير المالية، وقبل تناول كيفية مساهمة أبعاد الاستدامة في تحسين جودة التقارير المالية يوضح المقصود بتحسين جودة التقارير المالية وهي زيادة مستوى الشفافية والمصداقية في المعلومات المالية التي تصدرها الشركة، بحيث تعكس الواقع المالي بشكل أدق وأفضل لمساعدة المستخدمين في اتخاذ القرارات، وعليه يوضح كيفية مساهمة أبعاد الاستدامة في تحسين جودة التقارير المالية:

- البعد البيئي: يساهم في تقديم معلومات غير مالية مكاملة، توضح التأثير البيئي للشركة مثل استهلاك الموارد (طاقة/ مياه) وانبعاثات الغازات والنفائات التي تخلفها، كما تظهر تقليلها لتكلفة الموارد وكيفية التخلص من النفائات والحد من الملوثات ومصرفات التلوث، مما يعزز من شفافية وموثوقية التقارير المالية، ويعطي صورة شاملة عن أداء الشركة في هذا البعد. (T.Scott, 2013)

- **البعد الاجتماعي:** يساهم في تقديم معلومات تتعلق بمدى تأثير الشركة في المجتمع من حيث توفير فرص عمل، وتقديم خدمات عامة، وتحقيق النمو والرفاهية للمجتمع، والعدالة الاجتماعية في توزيع الموارد الاقتصادية، وهذا يعمق من مصداقية ودقة التقارير المالية. (ذنون، 2016)
- **البعد الاقتصادي:** يساهم في تقديم معلومات تتعلق بتأثير الشركة على الظروف الاقتصادية وأصحاب المصالح، وتحسين الكفاءة الإنتاجية، ورفاهية الفرد من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات، وتحقيق الكفاءة الاقتصادية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد النادرة المتاحة، وهذا يزيد من شفافية ومصداقية التقارير المالية وبذلك تكون أكثر فائدة. (ذنون، 2016)

الجانب العملي

• بيئة ومجتمع وعينة الدراسة:

- **بيئة البحث:** تمثلت بيئة البحث في شركة اس كي للرخام والجرانيت بفروعها الثلاثة: فرع السراج، فرع عين زارة، وفرع مصراته. تأسست الشركة سنة (1990) بمدينة مصراته تحت مسمى شركة قراره للرخام والجرانيت، ثم تطورت لتصبح مجموعة اس كي القابضة إحدى أكبر الشركات العاملة في صناعة وتجارة الرخام والجرانيت في ليبيا وشمال أفريقيا. تمتلك الشركة مصانع متخصصة في إنتاج ألواح الرخام والدروج والأرضيات وألواح الديكور ووزرة الرخام، إضافة إلى شبكة وكلاء معتمدين من دول عديدة مثل إسبانيا وإيطاليا والهند وتركيا والصين والبرازيل وسلطنة عمان ومصر وإيران وباكستان. كما تدير مراكز توزيع رئيسية في مصراته وطرابلس لتغطية احتياجات السوق المحلي وتلبية متطلبات شركات البناء والمقاولات الخاصة والعامة.
- **عينة البحث:** نظرًا لصغر حجم مجتمع البحث المتمثل في موظفي شركة اس كي للرخام والجرانيت، تم اعتماد الحصر الشامل لجميع العاملين. بعد تحكيم الاستبيان، وُزعت خمس وثلاثون استمارة، واستُرجع منها خمس وعشرون استمارة صالحة للتحليل، دون استبعاد أي استمارة. وبذلك بلغت نسبة الاستجابة حوالي 71% من إجمالي الاستمارات الموزعة.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. **التوزيع النسبي:** تم استخدامه لتحويل القيم الخام إلى نسب مئوية بهدف تسهيل المقارنة والتفسير، حيث يساعد في تحديد الاتجاهات العامة لآراء أفراد العينة. وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لتوصيف درجات الموافقة، بحيث تعبر القيم المنخفضة عن عدم الموافقة بدرجاتها المختلفة، والقيم

المتوسطة عن الحياد، والقيم المرتفعة عن الموافقة بدرجاتها المختلفة.

2. اختبار كولموغوروف-سيميرنوف: استُخدم للتحقق من طبيعة توزيع البيانات، أي ما إذا كانت تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وذلك لتحديد الاختبار الإحصائي المناسب لاحقًا.

3. اختبار ويلكوكسون للمتوسط: نظرًا لأن بيانات مقياس ليكرت تمثل آراء ومواقف الأفراد على شكل تصنيفات ترتيبية وليست قياسات كمية دقيقة، فقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتعامل مع البيانات غير الطبيعية. هذا الاختبار مكن من اختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبيان، بما يتناسب مع طبيعة البيانات غير المعلمية.

• تحليل البيانات واختبار فرضية الدراسة:

أولاً: خصائص مفردات عينة الدراسة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن البنية الوظيفية للشركة يغلب عليها الطابع الإداري والمالي، حيث شُكّل تخصص الإدارة النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة (52%) يليه تخصص المحاسبة بنسبة (44%)، بينما اقتصر التخصصات الأخرى على نسبة محدودة (4%). كما أظهرت النتائج أن منصب المحاسب يمثل الفئة الأكثر انتشاراً بنسبة (52%)، يليه رؤساء الأقسام بنسبة (24%)، ثم الفنيون بنسبة (16%)، في حين جاءت نسبة المدير والمهندس متساوية (4%) لكل منهما، وهو ما يعكس تركّز الهيكل الوظيفي على الكوادر المالية والإدارية مع محدودية المراكز العليا والتخصصات الهندسية. أما من حيث الخبرة الوظيفية فقد تبين أن غالبية الموظفين يمتلكون خبرة متوسطة تتراوح بين (5-10 سنوات) بنسبة (52%)، تليها فئة ذوي الخبرة الطويلة (15 سنة فأكثر) بنسبة (20%)، في حين شكّل الموظفون الجدد أقل من خمس سنوات (16%)، وجاءت فئة (11-15 سنة) الأقل بنسبة (12%). وبصورة عامة، تعكس هذه النتائج استقرار القوى العاملة داخل الشركة وهيمنة الخبرة المتوسطة، مع وجود نسبة معتبرة من الكوادر ذات الخبرة الطويلة القادرة على نقل المعرفة والخبرة العملية، في مقابل انخفاض نسبة التعيينات الجديدة مما يدل على استقرار الكادر الوظيفي لفترة طويلة نسبياً.

تُعزز نتائج الدراسة البعد الاجتماعي لمحاسبة الاستدامة من خلال إظهار حالة من الاستقرار الوظيفي الناتج عن تركّز الخبرات المتوسطة والطويلة، مما يساهم في خفض تكاليف دوران العمل واستدامة رأس المال الفكري عبر نقل المعرفة. ورغم أن هيمنة الكوادر المالية والإدارية (96%) توفر بنية صلبة لتبني معايير الإفصاح والشفافية، إلا أن محدودية التخصصات الفنية والمراكز العليا تستوجب تفعيل "محاسبة الموارد البشرية" لضمان العدالة في المسارات الوظيفية وسد فجوة المهارات التقنية، بما يضمن تحويل هذا الاستقرار البشري إلى قوة دافعة لتطبيق تقارير الاستدامة (ESG) بكفاءة وشمولية.

ثانياً: اختبار الثبات والصدق (Reliability and Validate):

للتأكد من ثبات " أداة الدراسة " تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) ومعامل الصدق الذاتي عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لكل محور من محاور استمارة الاستبيان ولجميع المحاور. فكانت النتائج كما بالجدول رقم (1).

جدول (1) نتائج معامل كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة

| م | المحور | عدد العبارات | معامل ألفاء الثبات | معامل الصدق |
|---|----------------------------------|--------------|--------------------|-------------|
| 1 | البعد الاقتصادي | 8 | 0.889 | 0.943 |
| 2 | البعد البيئي | 7 | 0.899 | 0.948 |
| 3 | البعد الاجتماعي | 9 | 0.903 | 0.950 |
| 4 | جودة النتائج في التقارير المالية | 12 | 0.919 | 0.959 |
| | جميع المحاور | 36 | 0.948 | 0.974 |

من الجدول رقم (1) يلاحظ أن قيم معامل كرونباخ ألفا (α) لكل محور من محاور استمارة الاستبانة ولجميع المحاور تتراوح بين (0.881 - 0.903) ولجميع العبارات (0.948) وهي قيمة كبيرة أكبر من (0.70) وهذا يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات، وكذلك فإن معاملات الصدق تتراوح بين (0.959 - 0.943) ولجميع العبارات (0.974) وهي قيم كبيرة وهذا يدل على توفر درجة عالية من الصدق مما يمكننا من الاعتماد على إجابات مفردات العينة في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

معامل الارتباط (بيرسون): تُستخدم هذه المعاملات لقياس قوة الارتباط واتجاه العلاقة بين كل محور والمحاور الأخرى. بيرسون (r) يقيس العلاقة الخطية للبيانات الكمية. تقارب قيمتهما يؤكد أن العلاقة قوية وموثوقة بغض النظر عن طريقة القياس.

جدول رقم (2) معامل الارتباط بيرسون لمحاور الدراسة

| م | المحور | بيرسون | قوة الارتباط |
|---|-----------------------------------|--------|----------------|
| 1 | البعد الاقتصادي - البيئي | 0.602 | ارتباط قوي |
| 2 | البعد الاقتصادي - الاجتماعي | 0.512 | إيجابي متوسط |
| 3 | البعد الاقتصادي - القوائم المالية | 0.812 | إيجابي قوي جدا |
| 4 | البعد البيئي - البعد الاجتماعي | 0.835 | إيجابي قوي جدا |
| 5 | البعد البيئي - القوائم المالية | 0.487 | إيجابي متوسط |
| 6 | البعد الاجتماعي - القوائم المالية | 0.440 | إيجابي متوسط |

من خلال الجدول رقم (2) يلاحظ أن: هذه النتائج تظهر قوة الارتباط بين محاور الدراسة (أبعاد الاستدامة وجودة التقارير المالية) باستخدام معامل ارتباط بيرسون (r) ونظراً لأن جميع قيم الارتباط موجبة، فهذا يعني أن هناك علاقة طردية بين جميع الأبعاد المقاسة فكلما زاد الاهتمام أو الإدراك بأحد الأبعاد، زاد الاهتمام أو الإدراك بالبُعد الآخر. ويمكن تبين ذلك على النحو التالي:

أولاً: تحليل الروابط الاستراتيجية الكبرى (الارتباط القوي جداً): تظهر النتائج وجود علاقة طردية وثيقة وذات دلالة عالية بين البعد البيئي والبعد الاجتماعي، حيث سجلت أعلى معامل ارتباط بنسبة (0.835) وهذا يعكس تكامل الخطط الاستراتيجية للشركة؛ فكلما زاد الاهتمام بالمعايير البيئية، رافقه تحسن ملموس في الأداء الاجتماعي. وفي سياق متصل، برزت العلاقة بين البعد الاقتصادي والقوائم المالية كعلاقة جوهرية بقيمة (0.812)، مما يؤكد أن النتائج المحاسبية النهائية هي انعكاس مباشر ومرتبب ارتباطاً وثيقاً بكفاءة الأداء الاقتصادي العام.

ثانياً: التوجه نحو الاستدامة المتوازنة (الارتباط القوي): يشير معامل الارتباط بين البعد الاقتصادي والبعد البيئي البالغ (0.602) إلى وجود توجه إيجابي نحو دمج المعايير البيئية ضمن الأنشطة الاقتصادية. هذه القيمة تعكس نجاحاً في الموازنة بين تحقيق الربحية والحفاظ على الموارد البيئية، مما يضع الشركة في مسار "النمو المستدام" الذي لا يكتفي بالربح فقط، بل يراعي البصمة البيئية للنشاط التجاري.

ثالثاً: العلاقات الناشئة والأثر غير المباشر (الارتباط المتوسط): على الرغم من إيجابية العلاقة، إلا أن الارتباط بين الأبعاد (الاجتماعية والبيئية) وبين القوائم المالية جاء بدرجة "متوسطة"، حيث سجلت (0.487) للبعد البيئي و (0.440) للبعد الاجتماعي.

تفسير ذلك: يوضح أن الأثر المالي للمسؤولية الاجتماعية والبيئية قد لا يظهر بشكل فوري أو مباشر في الأرقام المحاسبية، بل غالباً ما يكون أثراً تراكمياً طويل الأمد يساهم في تعزيز سمعة الشركة وقيمتها السوقية بمرور الوقت.

كما سجلت العلاقة بين البعد الاقتصادي والاجتماعي قيمة (0.512)، مما يشير إلى أن الفوائد الاقتصادية تساهم في دعم المبادرات الاجتماعية، ولكن بنسق أقل سرعة من انعكاسها على الجوانب البيئية.

ويمكن القول أن هذه النتائج تثبت أن هناك تلاهماً قوياً بين أبعاد الاستدامة الثلاثة (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي)، وأن هذه الأبعاد تعمل كمنظومة واحدة تؤثر في النهاية على القوائم المالية للشركة. فبينما يظل البعد الاقتصادي هو المحرك الأول للأرقام، فإن البعدين البيئي والاجتماعي يشكلان الأساس الداعم للاستقرار المؤسسي والنمو المتوازن.

ثالثاً اختبار محاور الدراسة:

1. محور البعد الاقتصادي:

يبين الجدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة البعد الاقتصادي، ودرجات الموافقة عليها حسب أسلوب التوزيع النسبي على النحو التالي:

جدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات عينة الدراسة

| م | العبارة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة |
|---|--|------------|-------|-------|-----------|----------------|-----------------|---------------|
| 1 | تحقق الشركة أرباح مستدامة من خلال تنويع منتجات الرخام والجرانيت | 13 | 11 | 0 | 1 | 0 | 4.44 | مرتفعة جدا |
| | النسبة % | 52% | 44% | 0% | 4% | 0% | | |
| 2 | تتبع الشركة أساليب فعالة للتحكم في التكاليف أثناء عمليات التصنيع والنقل | 9 | 11 | 4 | 1 | 0 | 4.12 | مرتفعة |
| | النسبة % | 36% | 44% | 16% | 4% | 0% | | |
| 3 | تطور الشركة منتجات جديدة ومبتكرة في مجال الرخام والجرانيت لتلبية احتياجات السوق | 19 | 5 | 0 | 0 | 1 | 4.64 | مرتفعة جدا |
| | النسبة % | 76% | 20% | 0% | 0% | 4% | | |
| 4 | تعتمد الشركة على تقنيات تشغيلية حديثة لرفع كفاءة الإنتاج | 10 | 13 | 1 | 1 | 0 | 4.28 | مرتفعة جدا |
| | النسبة % | 40% | 52% | 4% | 4% | 0% | | |
| 5 | تعمل الشركة على توسيع قنوات البيع وزيادة مصادر الدخل | 12 | 4 | 5 | 3 | 1 | 3.92 | مرتفعة |
| | النسبة % | 48% | 16% | 20% | 12% | 4% | | |
| 6 | تمتلك الشركة خطط واضحة للتعامل مع الازمات الاقتصادية مثل ارتفاع أسعار المواد الخام | 15 | 8 | 2 | 0 | 0 | 4.52 | مرتفعة جدا |
| | النسبة % | 60% | 32% | 8% | 0% | 0% | | |
| 7 | تسعى الشركة لتعظيم الفائدة للمستثمرين من خلال تقديم معلومات مالية شفافة | 7 | 17 | 1 | 0 | 0 | 4.24 | مرتفعة جدا |
| | النسبة % | 28% | 68% | 4% | 0% | 0% | | |
| 8 | تساهم الشركة في خلق فرص عمل جديدة داخل فروعها | 4 | 19 | 0 | 1 | 0 | 4.04 | مرتفعة |
| | النسبة % | 16% | 76% | 0% | 4% | 0% | | |

بناءً على البيانات الواردة في الجدول رقم (3) والمتعلقة بمحور البعد الاقتصادي، نلاحظ أن: نتائج الدراسة أظهرت أن اتجاهات عينة البحث نحو العبارات المكونة لمحور البعد الاقتصادي جاءت إيجابية بشكل عام، حيث تراوحت تقديرات الموافقة بين (مرتفعة) و(مرتفعة جداً)، مما يشير إلى إدراك قوي لأهمية الاستدامة الاقتصادية في عمليات الشركة.

1. الابتكار وتطوير المنتجات (الأولوية القصوى):

تحصلت العبارة رقم (3) المتعلقة "بتطوير منتجات جديدة ومبتكرة لتلبية احتياجات السوق" أعلى متوسط حسابي وقدره (4.64)، حيث وافق بشدة 76% من أفراد العينة على هذا التوجه. وهذا يعكس أن الابتكار هو المحرك الأساسي للقيمة الاقتصادية في قطاع الرخام والجرانيت لدى الشركة.

2. الجاهزية للأزمات والاستدامة الربحية:

جاءت العبارة رقم (6) الخاصة بامتلاك "خطط واضحة للتعامل مع الأزمات الاقتصادية" في المرتبة الثانية بمتوسط (4.52)، تليها العبارة رقم (1) المتعلقة "بتحقيق أرباح مستدامة عبر تنويع المنتجات" بمتوسط (4.44). تشير هذه النتائج إلى ثقة العينة في قدرة الشركة على الصمود المالي وتجاوز تقلبات أسعار المواد الخام من خلال التخطيط الاستباقي.

3. الكفاءة التشغيلية والشفافية المالية:

أيدت العينة بقوة اعتماد الشركة على "التقنيات الحديثة لرفع الكفاءة" (متوسط 4.28) وتقديم "معلومات مالية شفافة للمستثمرين" (متوسط 4.24). هذه القيم التي تدرج تحت درجة موافقة "مرتفعة جداً" تؤكد أن الشركة توازن بين التطور التقني والالتزام الأخلاقي والمهني تجاه أصحاب المصلحة.

4. الجوانب التشغيلية والاجتماعية-الاقتصادية:

على الرغم من حصول العبارات المتعلقة "بالتحكم في التكاليف"، و"خلق فرص عمل"، و"توسيع قنوات البيع" على درجات موافقة "مرتفعة"، إلا أنها كانت الأقل نسبياً مقارنة ببقية المحاور، بمتوسطات بلغت (4.12، 4.04، 3.92) على التوالي. ويلاحظ في العبارة رقم (5) وجود تباين طفيف في الآراء، حيث أبدى 20% موقفاً محايداً و16% عدم موافقة، مما قد يشير إلى حاجة الشركة لتكثيف الجهود في استكشاف أسواق جديدة وزيادة مصادر دخلها البديلة.

ولقد خلصت النتائج الكلية للجدول أن هناك توافقاً كبيراً بين أفراد العينة على أن البعد الاقتصادي للشركة يرتكز بشكل أساسي على الابتكار التقني والجاهزية للأزمات، وهي عوامل حاسمة في دعم القوائم المالية وتعزيز الموقف التنافسي للشركة في سوق الرخام والجرانيت.

بين الجدول رقم (4) نتائج اختبار ويلكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور البعد الاقتصادي.

الجدول رقم (4) نتائج اختبار ويلكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة Z | الدلالة المحسوبة P-value | الترتيب |
|---|--|---------|-------------------|--------|--------------------------|---------|
| 1 | تحقق الشركة أرباح مستدامة من خلال تنوع منتجات الرخام والجرانيت | 4.44 | 0.712 | 13.91 | 0.001 | 3 |
| 2 | تتبع الشركة أساليب فعالة للتحكم في التكاليف أثناء عمليات التصنيع والنقل | 4.12 | 0.833 | 9.32 | 0.001 | 6 |
| 3 | تطور الشركة منتجات جديدة ومبتكرة في مجال الرخام والجرانيت لتلبية احتياجات السوق | 4.64 | 0.860 | 13.21 | 0.001 | 1 |
| 4 | تعتمد الشركة على تقنيات تشغيلية حديثة لرفع كفاءة الإنتاج | 4.28 | 0.737 | 12.03 | 0.001 | 4 |
| 5 | تعمل الشركة على توسيع قنوات البيع وزيادة مصادر الدخل | 3.92 | 1.256 | 5.07 | 0.001 | 8 |
| 6 | تمتلك الشركة خطط واضحة للتعامل مع الازمات الاقتصادية مثل ارتفاع أسعار المواد الخام | 4.52 | 0.653 | 16.14 | 0.001 | 2 |
| 7 | تسعى الشركة لتعظيم الفائدة للمستثمرين من خلال تقديم معلومات مالية شفافة | 4.24 | 0.523 | 16.42 | 0.001 | 5 |
| 8 | تساهم الشركة في خلق فرص عمل جديدة داخل فروعها | 4.04 | 0.611 | 11.08 | 0.001 | 7 |

من الجدول رقم (4) نلاحظ أن البعد الاقتصادي يمثل ركيزة جوهرية في استراتيجية الاستدامة للشركة محل الدراسة. ومن خلال تطبيق اختبار ويلكوكسون، تبين أن جميع العبارات سجلت دلالات إحصائية عند مستوى $(P < 0.001)$ مما يؤكد وجود توافق معنوي مرتفع لدى أفراد العينة يتجاوز المتوسط الفرضي للمقياس، ويُثبت فاعلية التوجهات الاقتصادية المتبناة، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أولاً: الابتكار والجاهزية الاستراتيجية كدوافع للنمو: كشفت النتائج عن تصدر "الابتكار وتطوير المنتجات" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.64)، مما يشير إلى أن الشركة تعتمد "استراتيجية التمايز" كخيار استراتيجي لمواجهة المنافسة في قطاع الرخام والجرانيت. ويتسق هذا التفوق الابتكاري مع القدرة العالية على إدارة المخاطر، حيث جاءت "الخطط الواضحة للتعامل مع الأزمات الاقتصادية" في المرتبة الثانية بمتوسط (4.52). وتعكس هذه النتيجة مرونة تنظيمية تمكن الشركة من الحفاظ على استقرارها المالي رغم تقلبات أسعار التكلفة والمواد الخام.

ثانياً: الكفاءة التشغيلية والشفافية المؤسسية: أثبتت الدراسة وجود ارتباط وثيق بين التطور التقني والنتائج المالية؛ إذ حظيت "التقنيات التشغيلية الحديثة" و"الشفافية المالية" بتقديرات مرتفعة جداً (مراتب 4 و5)، مما يدل على أن الشركة تدرك أهمية "حوكمة المعلومات" في تعظيم الفائدة للمستثمرين. هذا الانضباط في تقديم البيانات المالية الشفافة، مدعوماً بأساليب فعالة للتحكم في التكاليف (بمتوسط 4.12)، يساهم بشكل مباشر في تحسين جودة القوائم المالية وتعزيز موثوقيتها لدى أصحاب المصلحة.

ثالثاً: تحليل الفجوات في التوسع والانتشار السوقي: على الرغم من الإيجابية العامة للنتائج، إلا أن التحليل الإحصائي كشف عن تدني نسبي في متوسطات العبارات المتعلقة "بتوسيع قنوات البيع" (3.92) و"خلق فرص العمل" (4.04). وبالنظر إلى الانحراف المعياري المرتفع نسبياً في عبارة توسيع القنوات (1.256)، نجد تبايناً في آراء العينة يشير إلى وجود تحديات في الوصول إلى أسواق جديدة أو تنويع مصادر الدخل غير التقليدية. وهذا يستوجب من الإدارة مواءمة كفاءتها الإنتاجية والابتكارية مع استراتيجيات تسويقية أكثر توسعية لضمان الاستدامة الشاملة.

ويمكن القول إن الشركة تمتلك بنية اقتصادية صلبة قائمة على الابتكار النوعي والإدارة الرشيدة للمخاطر، وهو ما يفسر الارتباط القوي جداً (0.812) الذي ظهر سابقاً بين البعد الاقتصادي والقوائم المالية. إن هذا النموذج الاقتصادي يتسم بالمثانة التشغيلية، إلا أنه يحتاج إلى تعزيز "المرونة التسويقية" لضمان تحويل التميز الداخلي إلى توسع سوقي ملموس يخدم الأهداف الاجتماعية والاقتصادية الكلية.

2. البعد البيئي:

يبين الجدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة البعد البيئي للشركة، ودرجات الموافقة عليها حسب أسلوب التوزيع النسبي:

الجدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات عينة الدراسة

| م | العبارة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة |
|---|---|------------|-------|-------|-----------|-----------------|---------------|
| 1 | تتخذ الشركة خطوات لتقليل انبعاثات الغبار الناتج عن قطع وصقل الجرانيت مثل تركيب أنظمة شفط الغبار | 13 | 10 | 0 | 2 | 4.36 | مرتفعة جدا |
| | | 52% | 40% | 0% | 8% | | |
| 2 | تطبق الشركة إجراءات لترشيد استهلاك الطاقة والمياه داخل الشركة | 10 | 11 | 1 | 3 | 4.12 | مرتفعة |
| | | 40% | 44% | 4% | 12% | | |
| 3 | تعتمد الشركة على مصادر طاقة أقل ضررا في تشغيل معدات القص والصقل مثل استخدام مناشير كهربائية بدل التي تعمل بالديزل | 9 | 11 | 5 | 0 | 4.16 | مرتفعة |
| | | 36% | 44% | 20% | 0% | | |
| 4 | تعمل الشركة على تقليل الضوضاء والانبعاثات الناتجة عن معدات الشركة والنقل مثل استخدام عوازل صوتية وتركيب فلاتر ومراوح شفط الغبار | 13 | 10 | 0 | 2 | 4.36 | مرتفعة جدا |
| | | 52% | 40% | 0% | 8% | | |
| 5 | تقوم الشركة بقياس وتوثيق تأثير أنشطتها البيئية بانتظام | 8 | 11 | 4 | 1 | 3.96 | مرتفعة |
| | | 32% | 44% | 16% | 4% | | |
| 6 | تسعى الشركة لتطوير حلول بيئية مثل إعادة تدوير بقايا الرخام في منتجات أخرى مثل الأسمدة والخرسانة | 7 | 10 | 5 | 2 | 3.80 | مرتفعة |
| | | 28% | 40% | 20% | 8% | | |
| 7 | تقوم الشركة بمعالجة المياه الملوثة بمسحوق الرخام الناعم الناتجة عن قص وصقل الرخام قبل تصريفها في البيئة المحيطة | 9 | 10 | 5 | 0 | 4.04 | مرتفعة |
| | | 36% | 40% | 20% | 0% | | |

من الجدول رقم (5) نلاحظ أن نتائج التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد العينة حول البعد البيئي تشير إلى وجود توجه إيجابي قوي نحو تبني معايير حماية البيئة في العمليات الإنتاجية لقطاع الرخام والجرانيت. وقد تراوحت مستويات الموافقة بين (مرتفعة) و(مرتفعة جدا)، مما يعكس وعياً مؤسسياً بالبصمة البيئية للنشاط الصناعي، ويمكن عرض النتائج وفق المحاور التحليلية التالية:

1. السيطرة على الانبعاثات والملوثات (الأولوية التشغيلية): أظهرت النتائج أن الشركة تولي اهتماماً قصوى بالحد من الآثار المباشرة لعمليات التصنيع؛ حيث تصدرت العبارات المتعلقة بـ "تقليل انبعاثات الغبار" و "تقليل الضوضاء" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.36) ودرجة موافقة "مرتفعة جداً". ويعكس ذلك التزاماً فنياً من خلال تركيب أنظمة الشفط والعوازل الصوتية، مما يساهم في توفير بيئة عمل آمنة وتقليل التلوث في المحيط الحيوي للشركة.

2. ترشيد الموارد والتحول نحو الطاقة النظيفة: جاءت الممارسات المتعلقة بـ "التحول لمصادر طاقة أقل ضرراً" (مثل استخدام المعدات الكهربائية بدلاً من الديزل) و "ترشيد استهلاك الطاقة والمياه" في مراتب متقدمة بمتوسطات بلغت (4.16) و (4.12) على التوالي. تشير هذه النتائج إلى أن الشركة لا تكثفي بالمعالجة اللاحقة للملوثات، بل تسعى لتبني استراتيجية "الإنتاج الأنظف" من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد في المنبع.
3. إدارة المخلفات السائلة والصلبة: أيدت العينة بشكل مرتفع قيام الشركة بـ "معالجة المياه الملوثة بمسحوق الرخام" بمتوسط (4.04)، مما يمنع تسرب الرواسب الضارة إلى النظام البيئي. ومع ذلك، سجلت العبارة المتعلقة بـ "إعادة تدوير بقايا الرخام في منتجات أخرى" (مثل الأسمدة والخرسانة) أدنى متوسط في هذا المحور (3.80)، مما يشير إلى وجود فرصة غير مستغلة بالكامل في مجال "الاقتصاد الدائري" وتحويل النفايات الصناعية إلى موارد ذات قيمة اقتصادية مضافة.
4. التوثيق والرقابة البيئية: حصلت عملية "قياس وتوثيق التأثيرات البيئية بانتظام" على متوسط (3.96)، وهي درجة مرتفعة تؤكد وجود نظام رقابي داخلي، إلا أنها تظل أقل من مستويات الأداء الفني المباشر (شطف الغبار وعزل الصوت)، مما يستدعي تعزيز أنظمة التقارير البيئية لتتماشى مع المعايير الدولية للإفصاح عن الاستدامة.
- يُظهر التحليل أن الشركة تمتلك نظاماً دفاعياً بيئياً قوياً يركز على منع الأضرار المباشرة (الغبار، الضوضاء، تلوث المياه)، لكنها لا تزال في مراحلها الأولى نحو تبني حلول بيئية ابتكارية مثل إعادة التدوير الشامل للمخلفات الصلبة. إن تعزيز هذا الجانب سيسهم في رفع قيمة الارتباط بين البعد البيئي والبعد الاقتصادي، ويحول الالتزام البيئي من مجرد "تكلفة وقاية" إلى "فرصة استثمارية".
- يبين الجدول رقم (6) نتائج اختبار ويلكوسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور البعد البيئي

الجدول رقم (6) نتائج اختبار ويلكوسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة z | الدلالة المحسوبة P-value | الترتيب |
|---|--|---------|-------------------|--------|--------------------------|---------|
| 1 | تتخذ الشركة خطوات لتقليل انبعاثات الغبار الناتج عن قطع وصقل الجرانيت مثل تركيب أنظمة شفط الغبار | 4.36 | 0.860 | 11.57 | 0.001 | 1 |
| 2 | تطبق الشركة إجراءات لترشيد استهلاك الطاقة والمياه داخل الشركة | 4.12 | 0.971 | 8.06 | 0.001 | 4 |
| 3 | تعتمد الشركة على مصادر طاقة أقل ضرراً في تشغيل معدات القص والصقل مثل استخدام مناشير كهربائية بدل التي تعمل بالديزل | 4.16 | 0.746 | 10.74 | 0.001 | 3 |
| 4 | تعمل الشركة على تقليل الضوضاء والانبعاثات الناتجة عن معدات الشركة والنقل مثل استخدام عوازل صوتية وتركيب فلترات ومراوح شفط الغبار | 4.36 | 0.860 | 11.75 | 0.001 | 2 |
| 5 | تقوم الشركة بقياس وتوثيق تأثير أنشطتها البيئية بانتظام | 3.96 | 1.020 | 6.52 | 0.001 | 6 |
| 6 | تسعى الشركة لتطوير حلول بيئية مثل إعادة تدوير بقايا الرخام في منتجات أخرى مثل الأسمدة والخرسانة | 3.80 | 1.080 | 5.11 | 0.001 | 7 |
| 7 | تقوم الشركة بمعالجة المياه الملوثة بمسحوق الرخام الناعم الناتجة عن قص وصقل الرخام قبل تصريفها في البيئة المحيطة | 4.04 | 0.978 | 7.39 | 0.001 | 5 |

من الجدول (6) نلاحظ أن نتائج اختبار ويلكوسون تعكس وجود تأييد معنوي ومرتفع من قبل عينة الدراسة للممارسات البيئية المتبعة في الشركة. حيث أظهرت الدلالات المحسوبة (P-value) لجميع العبارات قيمة قدرها (0.001)، وهي قيمة أدنى من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) وبناءً عليه، يتم رفض الفرضيات الصفريّة وقبول الفرضيات البديلة، مما يرهّن على أن متوسطات إجابات العينة تختلف معنوياً عن المتوسط الفرضي (3) وتميل بشكل حاسم نحو "الموافقة العالية". ويمكن تقسيم النتائج إحصائياً إلى مستويين من الأداء البيئي:

أولاً: الأداء البيئي الوقائي (نقاط القوة المحققة): كشفت النتائج عن تركيز استراتيجي واضح من قبل الشركة على معالجة الآثار البيئية المباشرة والحرّجة: في المرتبة (الأولى والثانية) تقاسم "تقليل انبعاثات الغبار" و"تقليل الضوضاء" المراتب الأولى بمتوسطات بلغت (4.36) وقيم (Z) مرتفعة (11.57)، (11.75) هذا التفوق الإحصائي يؤكد نجاح الشركة في الجوانب المتعلقة بالسلامة البيئية والمهنية الفورية، وقدرتها على ضبط التلوث الناتج عن العمليات الأساسية لصناعة الرخام.

المرتبة (الثالثة والرابعة) جاءت "الاعتماد على مصادر طاقة أقل ضرراً" و"ترشيد استهلاك الموارد" بمتوسطات (4.16)، (4.12) وتعكس هذه النتائج انتقال الشركة من مجرد معالجة الملوثات إلى تحسين كفاءة الاستخدام الطاقوي والمائي.

ثانياً: الأداء البيئي الابتكاري والتوثيقي (فرص التطوير): على الرغم من دلالة النتائج الإحصائية الإيجابية، إلا أن الترتيب يشير إلى وجود "فجوة إدراكية" في بعض الممارسات:

التدقيق والقياس: احتلت عبارة "قياس وتوثيق التأثيرات البيئية" المرتبة السادسة بمتوسط ((3.96، مما يشير إلى أن الجانب الإجرائي والرقابي قد يكون أقل نضجاً من الجانب التشغيلي الميداني. الاقتصاد الدائري (الترتيب الأخير): جاءت عبارة "إعادة تدوير بقايا الرخام" في المرتبة السابعة بمتوسط (3.80) وأعلى انحراف معياري. (1.080) هذا التباين الإحصائي يوضح أن جهود الشركة في تحويل النفايات الصلبة إلى منتجات ذات قيمة مضافة لا تزال في مراحلها الأولى، أو أنها تفتقر إلى الوضوح الكافي لدى المعنيين. لقد أكدت نتائج اختبار ويلكوكسون أن السياسة البيئية للشركة تتسم "بالفاعلية الوقائية المرتفعة"، حيث تنجح بامتياز في كبح الملوثات المباشرة (الغبار، الضوضاء، تلوث المياه). ومع ذلك، يشير التحليل إلى أن الشركة تتبنى نموذجاً "دفاعياً" تجاه البيئة أكثر منه نموذجاً "ابتكارياً"؛ فهي تتفوق في (منع الضرر) ولكنها لا تزال بحاجة إلى تعزيز استراتيجيات (استعادة الموارد) من خلال إعادة التدوير والتوثيق المنتظم. إن هذا التوافق الإحصائي المرتفع يدعم نتيجة معامل ارتباط بيرسون السابقة (0.602) بين البعدين الاقتصادي والبيئي، حيث تساهم هذه الإجراءات الوقائية في تحسين الكفاءة التشغيلية، إلا أن تطوير حلول إعادة التدوير سيفتح آفاقاً جديدة لربحية اقتصادية مستدامة نابعة من قلب الالتزام البيئي.

3. محور البعد الاجتماعي:

يبين الجدول رقم (7) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالبعد الاجتماعي للشركة، ودرجات الموافقة عليها حسب أسلوب التوزيع النسبي:

الجدول رقم (7) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات عينة الدراسة

| م | العبارة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة |
|---|--|------------|-------|-------|-----------|----------------|-----------------|--------------------|
| 1 | تحرص الشركة على احترام حقوق العمال في جميع مراحل الإنتاج | 11 | 9 | 4 | 1 | 0 | 4.20 | موافقة مرتفعة جداً |
| 2 | تلتزم الشركة بتكافؤ الفرص وعدم التمييز بين الموظفين والعمال | 9 | 7 | 5 | 2 | 2 | 3.76 | موافقة مرتفعة |
| 3 | توفر الشركة بيئة عمل آمنة من خلال الالتزام بمعايير السلامة المهنية في المواقع مثل توفير أدوات الحماية الشخصية للعمال | 9 | 10 | 3 | 2 | 1 | 3.96 | موافقة مرتفعة |
| 4 | تلتزم الشركة بعدالة الأجور وتوفير ظروف عمل إنسانية | 11 | 10 | 3 | 0 | 1 | 4.20 | موافقة مرتفعة جداً |
| 5 | تنظم الشركة برامج التدريب لرفع كفاءة العاملين في تقنيات قص وتشكيل الرخام | 10 | 12 | 1 | 1 | 1 | 4.16 | موافقة مرتفعة |
| 6 | تشارك الشركة في أنشطة تخدم المجتمع المحلي مثل دعم المدارس والعيادات | 10 | 10 | 2 | 2 | 1 | 4.04 | موافقة مرتفعة |
| 7 | تشجع الشركة العاملين على المشاركة في الأعمال التطوعية والمجتمعية | 9 | 10 | 4 | 0 | 2 | 3.96 | موافقة مرتفعة |

| | | | | | | | | | |
|---------------|------|----|----|-----|-----|-----|----------------|---|---|
| موافقة متوسطة | 3.28 | 2 | 1 | 10 | 12 | 0 | التكرار النسبة | تلتزم الشركة بمعايير العمل الدولية المتعلقة بحقوق العمال وساعات العمل | 8 |
| موافقة مرتفعة | 3.96 | 2 | 0 | 3 | 12 | 8 | التكرار النسبة | تظهر الشركة شفافية في تعاملاتها وتعلن مسؤولياتها الاجتماعية بوضوح | 9 |
| | | %8 | %4 | %40 | %48 | 0 | | | |
| | | %8 | 0 | %12 | %48 | %32 | | | |

من الجدول رقم (7) يلاحظ أن: نتائج التوزيع التكراري والنسبي لإجابات عينة الدراسة أظهرت أن التزام الشركة بالبعد الاجتماعي جاء إيجابياً في مجمله، حيث تراوحت درجات الموافقة بين (متوسطة) و(مرتفعة جداً). ويعكس هذا التباين النسبي أولويات الشركة في التعامل مع القضايا الاجتماعية والعمالية. ويمكن تلخيص النتائج وفق المحاور التالية:

1. الحقوق الجوهرية وظروف العمل (نقاط القوة): استحوذت العبارات المتعلقة "باحترام حقوق العمال" و "عدالة الأجور وظروف العمل الإنسانية" على أفضل النتائج بمتوسط حسابي قدره (4.20)، ودرجة موافقة "مرتفعة جداً". يشير هذا إلى أن الشركة تضع كرامة العامل وحقوقه المالية والمادية كأولوية قصوى، مما يفسر الارتباط القوي (0.835) الذي ظهر سابقاً بين البعدين البيئي والاجتماعي، حيث ترتبط السلامة البيئية بظروف العمل الإنسانية.

2. التنمية البشرية والمشاركة المجتمعية: أظهرت النتائج تقديراً مرتفعاً لجهود الشركة في "برامج التدريب لرفع كفاءة العاملين" بمتوسط ((4.16)، بالإضافة إلى دورها في "الأنشطة المجتمعية ودعم المدارس والعيادات" بمتوسط (4.04). هذه الأرقام تعكس دور الشركة كمواطن مؤسسي يساهم في التنمية المحلية وتطوير رأس المال البشري.

3. بيئة العمل والشفافية: جاءت العبارات المتعلقة "بتوفير بيئة عمل آمنة"، "تشجيع العمل التطوعي"، و "الشفافية في المسؤولية الاجتماعية" بمتوسطات متساوية بلغت (3.96) وعلى الرغم من أنها تقع في نطاق الموافقة المرتفعة، إلا أنها تشير إلى إمكانية تحسين قنوات التواصل لإبراز هذه الجهود بشكل أوضح للمستجيبين.

4. التحديات والمعايير الدولية (فرص التحسين): سجلت العبارة المتعلقة بـ "الالتزام بمعايير العمل الدولية وساعات العمل" أدنى متوسط حسابي في المحور (3.28) بدرجة موافقة "متوسطة"، كما لوحظ غياب تام لخيار "موافق بشدة" في هذه العبارة. كذلك، حصلت قيمة "تكافؤ الفرص وعدم التمييز" على متوسط (3.76) مع وجود نسبة تباين في الآراء.

يمكن القول أن الشركة تتفوق في الجوانب "الملموسة" للمسؤولية الاجتماعية مثل الأجور، الحقوق الأساسية، والتدريب الفني. ومع ذلك، تظهر النتائج حاجة ماسة لمواءمة السياسات الداخلية مع المعايير الدولية (ILO)، وتعزيز مبادئ تكافؤ الفرص والعدالة التنظيمية. وإن تحسين هذه الجوانب "المعنوية والإجرائية" سيساهم بلا شك في رفع معامل الارتباط المتوسط (0.440) بين البعد الاجتماعي والقوائم المالية، حيث أن الالتزام بالمعايير

الدولية يعزز من سمعة الشركة الدولية ويفتح أمامها آفاقاً تصديرية واستثمارية أوسع. ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة البعد الاجتماعي تم استخدام اختبار ويلكوكسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (13)، حيث كانت الفرضية الصفرية والبدلية لها لكل عبارة على النحو التالي:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة على العبارة لا يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3)

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة على العبارة يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3)

يبين الجدول رقم (8) نتائج اختبار ويلكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور البعد الاجتماعي للمحور قيد الدراسة

الجدول رقم (8) نتائج اختبار ويلكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة z | الدلالة المحسوبة P-value | الترتيب |
|---|--|---------|-------------------|--------|--------------------------|---------|
| 1 | تحرص الشركة على احترام حقوق العمال في جميع مراحل الإنتاج | 4.20 | 0.866 | 3.940 | 0.000 | 1 |
| 2 | تلتزم الشركة بتكافؤ الفرص وعدم التمييز بين الموظفين والعمال | 3.76 | 1.268 | 2.502 | 0.012 | 8 |
| 3 | توفر الشركة بيئة عمل آمنة من خلال الالتزام بمعايير السلامة المهنية في المواقع مثل توفير أدوات الحماية الشخصية للعمال | 3.96 | 1.098 | 3.214 | 0.001 | 5 |
| 4 | تلتزم الشركة بعدالة الأجور وتوفير ظروف عمل إنسانية | 4.20 | 0.957 | 3.682 | 0.000 | 2 |
| 5 | تنظم الشركة برامج التدريب لرفع كفاءة العاملين في تقنيات قص وتشكيل الرخام | 4.16 | 0.987 | 3.653 | 0.000 | 3 |
| 6 | تشارك الشركة في أنشطة تخدم المجتمع المحلي مثل دعم المدارس والعيادات | 4.04 | 1.098 | 3.354 | 0.000 | 4 |
| 7 | تشجع الشركة العاملين على المشاركة في الأعمال التطوعية والمجتمعية | 3.96 | 1.136 | 0.990 | 0.001 | 7 |
| 8 | تلتزم الشركة بمعايير العمل الدولية المتعلقة بحقوق العمال وساعات العمل | 3.28 | 0.891 | 1.476 | 0.176 | 9 |
| 9 | تظهر الشركة شفافية في تعاملاتها وتعلن مسؤولياتها الاجتماعية بوضوح | 3.96 | 1.098 | 3.063 | 0.002 | 6 |

من خلال الجدول رقم (7) يلاحظ أن: المؤشرات الإحصائية لاختبار ويلكوكسون تكشف عن تباين جوهري في مستويات إدراك عينة الدراسة للمسؤولية الاجتماعية للشركة. فمن خلال فحص قيم الدلالة المحسوبة (P-value) نجد أن أغلب العبارات سجلت قيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، مما يستوجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وهو ما يؤكد وجود موافقة معنوية مرتفعة تتجاوز المتوسط المحايد. ومع

ذلك، برزت استثناءات إحصائية هامة تشير إلى فجوات في الامتثال للمعايير الدولية. ويمكن سرد النتائج وفق التراتبية التحليلية التالية:

أولاً: ركائز الاستقرار الاجتماعي (نقاط القوة المحققة): أظهرت النتائج أن القوة الاجتماعية للشركة تتركز في الجوانب الأخلاقية والمادية المباشرة تجاه القوى العاملة:

تحصل كل من "احترام حقوق العمال" بمتوسط ((4.20)، "عدالة الأجور وظروف العمل الإنسانية" بمتوسط (4.20) وقيمة $Z = 3.682$ على المرتبة الأولى والثانية على التوالي حيث تعكس هذه النتائج التزاماً مؤسسياً قوياً بالحقوق الأساسية، مما يعزز من الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي.

جاءت "برامج التدريب لرفع الكفاءة" في المرتبة الثالثة بمتوسط ((4.16)، مما يؤكد أن الشركة لا تكتفي بمنح الحقوق، بل تسعى لتطوير المهارات الفنية للعاملين كجزء من مسؤوليتها التنموية.

ثانياً: المشاركة المجتمعية والشفافية (أداء إيجابي معنوي): حققت الشركة مستويات موافقة مرتفعة في دورها "كمواطن مؤسسي" من خلال:

- خدمة المجتمع المحلي: حلت في المرتبة الرابعة بمتوسط ((4.04)، مما يبرهن على دور الشركة في دعم المؤسسات الخدمية كالمدارس والعيادات.

- الشفافية المهنية: جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط ((3.96)، مما يشير إلى وجود قنوات تواصل مقبولة لإعلان مسؤوليات الشركة الاجتماعية، وإن كانت تحتاج لمزيد من التعزيز لتصل لمستوى التميز المحقق في بند الحقوق.

ثالثاً: الفجوات الإحصائية وفرص التحسين (نقاط الضعف): كشف التحليل عن وجود ضعف في إدراك العينة لبعض المعايير التنظيمية والامتثال الدولي:

- الالتزام بالمعايير الدولية (المرتبة التاسعة): سجلت العبارة المتعلقة "بساعات العمل وحقوق العمال الدولية" متوسطاً قدره ((3.28)، وبقية دلالة (0.176) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني إحصائياً قبول الفرضية الصفرية؛ أي أن رأي المشاركين يميل نحو الحياد، مما يشير إلى أن الالتزام بهذه المعايير هو أضعف حلقات البعد الاجتماعي وأقلها وضوحاً للعاملين.

- تكافؤ الفرص (المرتبة الثامنة): بمتوسط (3.76) وانحراف معياري مرتفع ((1.268)، أظهرت النتائج وجود تشتت في الآراء حول عدالة توزيع الفرص، مما يستوجب مراجعة سياسات التوظيف والترقية لضمان عدم التمييز.

خلصت نتائج اختبار ويلكوكسون إلى أن الشركة تتبنى نموذجاً اجتماعياً "داخلي التركيز"، يتفوق في رعاية شؤون

الموظفين المباشرة (حقوق وأجور وتدريب). إلا أن هذا النموذج يفتقر إلى المواءمة مع "الأطر الدولية" والشفافية في "تكافؤ الفرص". وهذه النتائج تفسر بشكل علمي لماذا جاء الارتباط بين البعد الاجتماعي والقوائم المالية (0.440) في مرتبة أقل من البعد الاقتصادي والبيئي؛ حيث أن عدم الوضوح في الالتزام بالمعايير الدولية قد يحد من قدرة الشركة على تحويل تميزها الاجتماعي إلى قيمة تنافسية عالمية تنعكس على أدائها المالي الشامل.

4. محور القوائم المالية:

يبين الجدول رقم (9) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالقوائم المالية للشركة، ودرجات الموافقة عليها حسب أسلوب التوزيع النسبي:

الجدول رقم (9) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات عينة الدراسة

| م | العبرة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة |
|----|---|------------|-------|-------|-----------|----------------|-----------------|-------------------|
| 1 | تتصف القوائم المالية بالموثوقية عند أعدادها | 6 | 15 | 3 | 1 | 0 | 4.04 | موافقة مرتفعة |
| | | 24% | 60% | 12% | 4% | 0% | | |
| 2 | تعكس المعلومات المالية الجوانب الإيجابية والسلبية | 15 | 8 | 1 | 1 | 0 | 4.48 | موافقة مرتفعة جدا |
| | | 60% | 32% | 4% | 4% | 0% | | |
| 3 | تتمتع المعلومات المالية بالوضوح والقابلية | 15 | 8 | 1 | 1 | 0 | 4.16 | موافقة مرتفعة |
| | | 60% | 32% | 4% | 4% | 0% | | |
| 4 | تهتم بعرض المعلومات ما يجعلها قابلة للمقارنة | 5 | 17 | 2 | 1 | 0 | 4.04 | موافقة مرتفعة |
| | | 20% | 68% | 8% | 4% | 0% | | |
| 5 | تتصف المعلومات المالية بالدقة | 13 | 9 | 2 | 0 | 1 | 4.36 | موافقة مرتفعة جدا |
| | | 52% | 36% | 8% | 0% | 4% | | |
| 6 | تقدم المعلومات لأصحاب المصلحة في الوقت المناسب | 8 | 10 | 6 | 1 | 0 | 4.00 | موافقة مرتفعة |
| | | 32% | 40% | 24% | 4% | 0% | | |
| 7 | تلتزم بالمعايير الأخلاقية والمهنية في أعداد البيانات | 12 | 10 | 1 | 1 | 1 | 4.24 | موافقة مرتفعة جدا |
| | | 48% | 40% | 4% | 4% | 4% | | |
| 8 | تحرص على إرفاق بيانات للتنبؤ بالأرباح | 8 | 9 | 7 | 1 | 0 | 3.96 | موافقة مرتفعة |
| | | 32% | 36% | 28% | 4% | 0% | | |
| 9 | تفصح عن المعلومات المالية سواء سلبية أو إيجابية | 9 | 13 | 2 | 1 | 0 | 4.20 | موافقة مرتفعة جدا |
| | | 36% | 52% | 8% | 4% | 0% | | |
| 10 | تعكس القوائم المالية التدفقات النقدية الفعلية | 8 | 14 | 3 | 0 | 0 | 4.20 | موافقة مرتفعة جدا |
| | | 32% | 56% | 12% | 0% | 0% | | |
| 11 | تركز على تحقيق أرباح مستقرة ومستمرة | 13 | 10 | 2 | 0 | 0 | 4.44 | موافقة مرتفعة جدا |
| | | 52% | 40% | 8% | 0% | 0% | | |
| 12 | تحرص على استخدام نفس السياسات والإجراءات المحاسبية على فترات مختلفة | 6 | 18 | 0 | 1 | 0 | 4.16 | موافقة مرتفعة |
| | | 24% | 72% | 0% | 4% | 0% | | |

من الجدول رقم (9) يلاحظ أن: نتائج التوزيع التكراري والنسبي لإجابات عينة الدراسة حول محور القوائم المالية أظهرت وجود مستوى عالٍ من الثقة في التقارير المالية الصادرة عن الشركة، حيث تراوحت درجات الموافقة بين (مرتفعة) و(مرتفعة جداً). تعكس هذه النتائج التزام الشركة بالمعايير المحاسبية الرصينة، وهو ما يفسر الارتباط القوي الذي ظهر في بداية الدراسة بين هذا المحور والبعد الاقتصادي. ويمكن استعراض أبرز النتائج وفقاً للتصنيفات التالية:

1. الموثوقية والأمانة في العرض (أعلى التقديرات): حازت العبارة المتعلقة "بعكس المعلومات المالية للجوانب الإيجابية والسلبية" أعلى متوسط حسابي ((4.48، تليها عبارة "التركيز على تحقيق أرباح مستقرة ومستمرة" بمتوسط ((4.44 تشير هذه النتائج إلى تمتع القوائم المالية بصفة التمثيل العادل، حيث لا تكتفي الشركة بعرض النجاحات بل تظهر التحديات بشفافية، مما يعزز من مصداقيتها أمام أصحاب المصلحة.

2. الدقة والالتزام المهني: حظيت عبارة "اتصاف المعلومات المالية بالدقة" بمتوسط ((4.36، كما سجل الالتزام "بالمعايير الأخلاقية والمهنية في إعداد البيانات" متوسطاً قدره ((4.24 يعكس ذلك انضباط النظام المحاسبي للشركة وقدرته على إنتاج بيانات خالية من الأخطاء الجوهرية، مما يجعلها مرجعاً موثقاً لاتخاذ القرارات الاستثمارية.

3. التدفقات النقدية والوضوح الإجرائي: أكدت العينة على قوة الإفصاح المالي من خلال عبارات "عكس التدفقات النقدية الفعلية" و "الإفصاح عن المعلومات المالية سواء سلبية أو إيجابية"، واللتين سجلتا متوسطاً قدره ((4.20، كما تحصلت صفة "الوضوح والقابلية للفهم" و"وثبات" السياسات المحاسبية عبر الفترات "على متوسط ((4.16، مما يسهل على المحللين الماليين تتبع أداء الشركة التاريخي والمقارنة بين الفترات المالية المختلفة.

4. التوقيت والقدرة التنبؤية (أدنى المتوسطات النسبية): على الرغم من بقائها في نطاق الموافقة المرتفعة، إلا أن العبارات المتعلقة "بتقديم المعلومات في الوقت المناسب" بمتوسط (4.00)، "إرفاق بيانات للتنبؤ بالأرباح" بمتوسط (3.96) قد جاءت في المراتب الأخيرة. ويلاحظ في عبارة التنبؤ بالأرباح أعلى نسبة "حياد(28%)"، مما يشير إلى أن الشركة قد تحتاج إلى تعزيز تقاريرها ببيانات استشرافية لمساعدة المستثمرين على بناء توقعات مستقبلية أدق.

يُستنتج من التحليل أن القوائم المالية للشركة تتميز "بالمصداقية العالية والدقة الفنية"، مما يعكس تقديم صورة حقيقية عن المركز المالي والنتائج التشغيلية. كما إن التزام الشركة بالشفافية في عرض الجوانب السلبية والإيجابية على حد سواء يعد نقطة قوة جوهرية تساهم في تقليل فجوة الثقة بين الإدارة والمستثمرين.

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بالقوائم المالية تم استخدام اختبار ويلكوكسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (10)، حيث كانت الفرضية الصفرية والبدلية لها لك الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة على العبارة لا يختلف معنويا عن متوسط المقياس (3)

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة على العبارة يختلف معنويا عن متوسط المقياس (3) جدول رقم (10) نتائج اختبار ويلكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور القوائم المالية للمحور قيد الدراسة للعبارة على النحو التالي:

جدول رقم (10) نتائج اختبار ويلكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة z | الدلالة المحسوبة P-value | الترتيب |
|----|---|---------|-------------------|--------|--------------------------|---------|
| 1 | تتصف القوائم المالية بالموثوقية عند أعدادها | 4.04 | 0.735 | 4.025 | 0.000 | 10 |
| 2 | تعكس المعلومات المالية الجوانب الإيجابية والسلبية | 4.48 | 0.770 | 4.295 | 0.000 | 1 |
| 3 | تتمتع المعلومات المالية بالوضوح والقابلية | 4.16 | 0.624 | 4.341 | 0.000 | 8 |
| 4 | تهتم بعرض المعلومات ما يجعلها قابلة للمقارنة | 4.04 | 0.676 | 4.153 | 0.000 | 9 |
| 5 | تتصف المعلومات المالية بالدقة | 4.36 | 0.810 | 4.159 | 0.000 | 3 |
| 6 | تقدم المعلومات لأصحاب المصلحة في الوقت المناسب | 4.00 | 0.866 | 3.697 | 0.000 | 11 |
| 7 | تلتزم بالمعايير الأخلاقية والمهنية في أعداد البيانات | 4.24 | 1.012 | 3.712 | 0.000 | 4 |
| 8 | تحرص على إرفاق بيانات للتنبؤ بالأرباح | 3.96 | 0.889 | 3.592 | 0.000 | 12 |
| 9 | تفصح عن المعلومات المالية سواء سلبية أو إيجابية | 4.20 | 0.764 | 4.108 | 0.000 | 6 |
| 10 | تعكس القوائم المالية التدفقات النقدية الفعلية | 4.20 | 0.645 | 4.261 | 0.000 | 5 |
| 11 | تركز على تحقيق أرباح مستقرة ومستمرة | 4.44 | 0.651 | 4.332 | 0.000 | 2 |
| 12 | تحرص على استخدام نفس السياسات والإجراءات المحاسبية على فترات مختلفة | 4.16 | 0.624 | 4.341 | 0.000 | 7 |

من الجدول رقم (10) نلاحظ أن: النتائج أظهرت وجود ثقة مؤسسية عالية في النظام المحاسبي للشركة. فقد سجلت جميع العبارات دلالة إحصائية ($P < 0.001$)، وهي أقل بكثير من مستوى المعنوية (0.05)، مما يستوجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. هذا الرفض الإحصائي يبرهن على أن آراء عينة الدراسة تتجاوز المتوسط المحايد (3) بشكل معنوي، مما يشير إلى جودة نوعية في إعداد وعرض التقارير

المالية. ويمكن استعراض الدلالات الاستراتيجية لهذه النتائج وفق الترتيب الآتية:

1. الشفافية والحياد: تحصلت عبارة "عكس المعلومات المالية للجوانب الإيجابية والسلبية" على المرتبة الأولى بمتوسط ((4.48)، مدعومة بالمرتبة السادسة الخاصة "بالإفصاح الشفاف" بمتوسط ((4.20). تعكس هذه النتائج امتثالاً عالياً لخاصية "التمثيل العادل". وهنا تبرز محاسبة الاستدامة كأداة تدعم هذا التوجه، حيث تلزم الشركة بالإفصاح عن الأبعاد غير المالية (كالبصمة الكربونية أو المسؤولية الاجتماعية) بذات الشفافية التي تُفصح بها عن الأرباح، مما يعزز حياد القوائم المالية.

2. الاستدامة الربحية والدقة المهنية: جاء عبارة "التركيز على تحقيق أرباح مستقرة ومستمرة" في المرتبة الثانية بمتوسط ((4.44)، بينما حلت "دقة المعلومات والالتزام الأخلاقي" في المرتبتين الثالثة والرابعة. إحصائياً، تشير هذه المراتب المتقدمة إلى أن جودة التقارير المالية في الشركة ليست مجرد التزام فني، بل هي تعبير عن استدامة اقتصادية؛ إذ إن محاسبة الاستدامة توضح للمستثمرين كيفية حماية هذه الأرباح من المخاطر البيئية والاجتماعية طويلة الأجل.

3. فجوات التوقيت والقدرة التنبؤية (فرص التحسين): على الرغم من دلالتها الإحصائية، إلا أن العبارات المتعلقة "بالتوقيت المناسب" (المرتبة 11) و "القدرة على التنبؤ بالأرباح" (المرتبة 12) سجلت أدنى المتوسطات (4.00) و (3.96).

الدلالة: يشير هذا الترتيب إلى أن التقارير الحالية قد تكون "تاريخية" أكثر من كونها "استشرافية".

الأثر الاستراتيجي: هنا تظهر القيمة المضافة لمحاسبة الاستدامة؛ حيث إن إدراج مؤشرات الأداء غير المالية يحوّل القوائم المالية من أدوات رصد للماضي إلى أدوات تنبؤ بالمستقبل، مما يرفع من "ملاءمة" المعلومات المالية لاتخاذ القرارات.

خلصت الدراسة من خلال اختبار ويلكوكسون إلى أن نظام التقارير المالية في الشركة يتمتع ببيئة خصبة لتبني محاسبة الاستدامة. فالشركة تمتلك بالفعل "الموثوقية" و "الشفافية" (المراتب الأولى)، ولكنها بحاجة إلى سد فجوة "القدرة التنبؤية" (المراتب الأخيرة). وإن دمج البعد البيئي والاجتماعي ضمن القوائم المالية لن يساهم فقط في تحسين الترتيب المتأخر لعبارة "التنبؤ بالأرباح"، بل سيعزز من قدرة الشركة على إدارة المخاطر الناشئة، مما يضمن تحول الأرباح من مجرد أرقام محاسبية إلى قيم مستدامة تعكس الكفاءة الشاملة للشركة.

جدول رقم (11) ترتيب المحاور حسب الأهمية النسبية ودرجة التركيز والإدراك

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة z | الدلالة المحسوبة P-value | الترتيب |
|---|-----------------|---------|-------------------|--------|--------------------------|---------|
| 1 | البعد الاقتصادي | 4.275 | 0.565 | 4.336 | 0.000 | 1 |
| 2 | البعد البيئي | 4.114 | 0.696 | 3.989 | 0.000 | 3 |
| 3 | البعد الاجتماعي | 3.946 | 0.749 | 3.727 | 0.000 | 4 |
| 4 | القوائم المالية | 4.190 | 0.533 | 4.090 | 0.000 | 2 |

من الجدول رقم (11) نلاحظ أن: ترتيب المحاور من حيث الأهمية النسبية أو درجة التركيز والإدراك لكل بُعد من أبعاد الدراسة، كما يراها المستجيبون (أفراد العينة في شركة "إس كي"). بما أن جميع المتوسطات مرتفعة (3.946-4.190)، وجميعها دالة إحصائية ($P\text{-value} = 0.000 < 0.05$)، فهذا يؤكد أن جميع المحاور تحظى بأهمية عالية، ولكن الترتيب يوضح الأولويات:

• الترتيب الأول: البعد الاقتصادي (4.275):

كون البعد الاقتصادي يحتل المرتبة الأولى، فهذا يعكس حقيقة أن الهدف الأساسي لأي منشأة أعمال هو تحقيق الربحية والاستدامة المالية. هذا البعد يشمل عادةً المؤشرات المتعلقة بالنمو، والأداء المالي، والحوكمة، وكفاءة استخدام الموارد.

الدلالة: يدل على أن المستجيبين يرون أن الإفصاحات المتعلقة بالجوانب المالية والاقتصادية هي المحرك الرئيسي لاهتمام أصحاب المصلحة، وأنها الأكثر تأثيراً في اتخاذ القرارات. كما يؤكد على أن محاسبة الاستدامة يجب أن تبدأ من تعزيز الأداء الاقتصادي الأساسي للشركة.

• الترتيب الثاني: القوائم المالية / جودة التقارير (4.190):

يشير حصول "جودة التقارير المالية" على المرتبة الثانية إلى أنها تُعتبر المنتج الأساسي الذي تسعى الشركة لتحسينه من خلال دمج ممارسات الاستدامة.

الدلالة: هذا الترتيب يربط مباشرة بين الأبعاد الثلاثة للاستدامة (الاقتصادي والبيئي والاجتماعي) وبين الهدف النهائي للدراسة. فجودة التقارير هي النتيجة المرجوة من تطبيق مبادئ الاستدامة.

• الترتيب الثالث والرابع: البعد البيئي والاجتماعي:

تأتي الأبعاد غير المالية في المرتبتين الثالثة والرابعة، وهو ترتيب متوقع في سياق الشركات التي بدأت حديثاً في

تبنى مفاهيم الاستدامة، حيث يسبق التركيز على البيئة الاهتمام بالجوانب الاجتماعية في كثير من الأحيان، خاصة في القطاعات الصناعية.

• البعد البيئي (الترتيب 3):

الدلالة: يشير إلى أن شركة "إس كي" تدرك أهمية الامتثال للأنظمة البيئية وتأثير الأنشطة على البيئة (كاستهلاك الطاقة أو الانبعاثات)، والتي غالباً ما تكون لها تكاليف مباشرة أو مخاطر سمعة.

• البعد الاجتماعي (الترتيب 4):

الدلالة: رغم أنه الأقل، إلا أن متوسطه المرتفع (3.946) يظل مؤشراً على الإدراك. يوضح هذا الترتيب أن الجوانب الاجتماعية (مثل رضا العاملين، أو التنمية المجتمعية) قد تكون أقل تكاملاً أو أقل قياساً مقارنة بالجوانب الاقتصادية والبيئية، وهذا يُعد نقطة انطلاق لتقديم توصيات للدراسة حول ضرورة تعزيز الإفصاح الاجتماعي لضمان استدامة شاملة.

استخلاص النتائج وربطها بالأهداف والفرضيات

1. الهدف الأول: تحليل مدى تطبيق محاسبة الاستدامة في الشركة: يتضح أن الإفصاح عن الأنشطة البيئية والاجتماعية والاقتصادية في الشركة لا يزال محدوداً، لكنه موجود بدرجة متوسطة، خاصة في البعد الاقتصادي، بينما البعد البيئي والاجتماعي أقل وضوحاً. هذا يعكس أن هناك علاقة بين تطبيق الاستدامة (خصوصاً الاقتصادي) وجودة التقارير المالية، لكن بدرجة متفاوتة بين الأبعاد الثلاثة.

2. الهدف الثاني: قياس أثر الإفصاح غير المالي على جودة التقارير المالية: الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة يعزز الخصائص النوعية للتقارير المالية مثل الملاءمة والشفافية والموثوقية، ويقلل من ممارسات التنعيم المحاسبي. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محاسبة الاستدامة وجودة التقارير المالية، حيث أن الإفصاح غير المالي يرفع مستوى الثقة والمصدقية لدى أصحاب المصلحة.

3. الهدف الثالث: اختبار العلاقة الإحصائية بين كل بعد من أبعاد الاستدامة وجودة التقارير المالية.

النتائج حسب الأبعاد

البيئي: ضعيف نسبياً، بسبب محدودية الإفصاح البيئي في الشركة، لكنه يظل مؤثراً في تعزيز صورة الشركة أمام المجتمع.

الاجتماعي: متوسط التأثير، خاصة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية ودعم المجتمع المحلي.

الاقتصادي: الأكثر تأثيراً، حيث أن الإفصاح عن الأداء الاقتصادي يعزز موثوقية المعلومات المالية ويخدم القرارات الاستثمارية

جميع الأبعاد لها علاقة إيجابية مع جودة التقارير المالية، لكن بدرجات متفاوتة، حيث جاء البعد الاقتصادي الأقوى، يليه الاجتماعي، ثم البيئي.

التوصيات

- 1- تعزيز الإفصاح البيئي والاجتماعي: ضرورة تطوير آليات واضحة للإفصاح عن الأثر البيئي والاجتماعي لأنشطة الشركة، بما يتماشى مع معايير GRI، لتقوية العلاقة بين هذه الأبعاد وجودة التقارير المالية.
- 2- إلزام الشركة بتبني تقارير الاستدامة: اعتماد تقارير استدامة رسمية إلى جانب القوائم المالية التقليدية، بما يعكس الأداء الشامل ويعزز ثقة المستثمرين.
- 3- تدريب الكوادر المحاسبية: تنظيم برامج تدريبية للمحاسبين والعاملين في الإدارة المالية حول متطلبات محاسبة الاستدامة ومعايير الإفصاح الدولية.
- 4- تطوير سياسات داخلية: وضع سياسات داخلية ملزمة للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة، وربطها بأهداف الشركة الاستراتيجية لضمان الاستمرارية.
- 5- التكامل مع الجهات الرقابية: التعاون مع وزارة الاقتصاد والمعادن والجهات الرقابية لتبني معايير موحدة للإفصاح المستدام في القطاع الصناعي الليبي.
- 6- الاستفادة من الخبرات الدولية: الاسترشاد بتجارب الدول التي سبقت في تطبيق محاسبة الاستدامة، مثل الأردن والسعودية، لتطوير نموذج إفصاح يتناسب مع البيئة الليبية.

الخلاصة الأكاديمية

تؤكد نتائج الدراسة أن تطبيق محاسبة الاستدامة في شركة اس كي للرخام والجرانيت يسهم بشكل مباشر في تحسين جودة التقارير المالية، خاصة عبر البعد الاقتصادي، مع الحاجة إلى تعزيز الإفصاح البيئي والاجتماعي. وبذلك تتحقق الفرضية الرئيسة والفرعيات الثلاث بدرجات متفاوتة، مما يعكس أهمية دمج أبعاد الاستدامة في التقارير المالية لتحقيق الشفافية والمصدقية ودعم القرارات الاستثمارية. بناء على ما سبق خلصت الدراسة إلى أن تطبيق محاسبة الاستدامة في شركة اس كي للرخام والجرانيت يسهم بشكل مباشر في تحسين جودة التقارير المالية، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح غير المالي وأبعاد الاستدامة الثلاثة

(البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي) وجودة المعلومات المحاسبية، وإن كان بدرجات متفاوتة؛ إذ جاء البعد الاقتصادي الأكثر تأثيراً، يليه الاجتماعي، ثم البيئي. كما تبين أن الإفصاح المستدام يعزز الخصائص النوعية للتقارير المالية مثل الملاءمة والشفافية والموثوقية، ويحد من ممارسات التنعيم المحاسبي، مما يرفع مستوى الثقة والمصدقية لدى أصحاب المصلحة. وبذلك تتحقق الفرضية الرئيسة والفرعيات الثلاث، بما يؤكد أهمية دمج أبعاد الاستدامة في التقارير المالية لتحقيق الإفصاح الشامل والموثوق.

وانطلاقاً من هذه النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

- 1- ضرورة تعزيز الإفصاح البيئي والاجتماعي إلى جانب الإفصاح الاقتصادي، بما يتماشى مع معايير المبادرة العالمية للتقارير (GRI).
- 2- إلزام الشركة بإعداد تقارير استدامة رسمية موازية للقوائم المالية التقليدية، بما يعكس الأداء الشامل ويعزز ثقة المستثمرين والمجتمع المحلي.
- 3- تنظيم برامج تدريبية للعاملين في الإدارة المالية والمحاسبة حول متطلبات محاسبة الاستدامة ومعايير الإفصاح الدولية.
- 4- تطوير سياسات داخلية ملزمة للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وربطها بالأهداف الاستراتيجية للشركة لضمان الاستمرارية.
- 5- التعاون مع الجهات الرقابية والوزارات المختصة لتبني معايير موحدة للإفصاح المستدام في القطاع الصناعي الليبي.
- 6- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في تطبيق محاسبة الاستدامة، مثل الأردن والسعودية، لتطوير نموذج إفصاح يتناسب مع خصوصية البيئة الليبية.

المراجع العربية:

1. إبراهيم، فضل الله برير جعفر؛ وخالد، حسن عوض حسن. (2021). أثر محاسبة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية في المنشآت الصناعية بالسودان. *مجلة جامعة شندي للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (3)، 209-230.
2. الاقتصاديون العرب. (2021، 13 مايو). التنمية المستدامة - الجزء الأول. مسترد من: <https://economistsarab.com/2021/05/13/>
3. التميمي، صفا مهدي راجي؛ والخفاجي، بشائر خضير عباس. (2019). دور محاسبة الاستدامة في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في شركات عراقية. *مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية*، جامعة بابل.

4. الدريوي، إيمان؛ والتارقي، فدوى. (2024). متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية في البيئة الليبية: دراسة حالة على الشركات الخدمية العامة في مدينة بنغازي. *مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد – جامعة سرت، (1)7، 175–195.*
5. ذنون، آفاق إبراهيم. (2017). نموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار. *المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة – جامعة المنصورة، (1)41، 365–385.*
6. رضا، علي عبد الله؛ وجاسم، سنان رحيم؛ وفياض، أحمد نوري. (2025). تأثير أبعاد محاسبة الاستدامة على جودة التقارير المالية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المحاسبين والمدققين في المصارف الأهلية التجارية. *مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، (1)7، 4570–4585.*
7. السيد، عبد العزيز. (2019). *التنمية الاقتصادية. القاهرة: دار الفكر.*
8. السوداني، عادل عبد الهادي محمد. (2025). دور محاسبة الاستدامة في تحسين سمعة الشركات: دراسة ميدانية على فروع شركات التأمين في مدينة سرت. *مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد – جامعة سرت، (1)8، 263–285.*
9. شحيمة، عبد الله محمد عبد الله. (2021). الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة: دراسة تحليلية نقدية لواقع الدول النامية مع التركيز على حالة ليبيا. *مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، جامعة المرقب، (7)، 37–52.*
10. الشامس، عصام عبد السلام؛ والماطوني، عادل عبد الله. (2021). واقع محاسبة الاستدامة وأثره على جودة التقارير المالية في الشركة الليبية للحديد والصلب: دراسة تحليلية. ورقة مقدمة في مؤتمر أكاديمي جامعة طرابلس وجامعة مصراتة. https://uot.edu.ly/publication_item.php?pubid=5188
11. الشبكة العربية للتميز والاستدامة. (2025). الموقع الرسمي للشبكة العربية للتميز والاستدامة. <https://sustainability-excellence.com>
12. عبد الله، ليان أنور. (2022). *التنمية المستدامة: مدخل لمفاهيم الاستدامة وأهدافها مع التركيز على الهدف الرابع. الخرطوم: المكتبة الوطنية السودانية.*
13. عمار، أحمد الشريف أحمد؛ وحامد، علي محمد عبد السلام. (2025). أثر الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية: دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في مدينة سرت. *مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد – جامعة سرت، (1)8، 217–240.*
14. العرموطي، أحمد عدنان. (2013). *أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة الأردنية المدرجة في بورصة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.*
15. عريبي، أيوب؛ والبصير، محمد؛ ولحيو، علي؛ والشريف، عائشة. (2024). دور تطبيق المحاسبة الخضراء في تحسين شفافية معلومات التقارير المالية لغرض تحقيق الاستدامة. *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة مصراتة.*

16. علي، السيد محمد رمضان؛ ومحمود، يارا يونس؛ وحافظ، سماح طارق. (2025). أثر اختلاف مقدم خدمة تأكيد معلومات الاستدامة على تحسين جودة التقارير المالية: دراسة تجريبية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، جامعة دمياط، 6(1)، 741-709.
17. ميه، علي عبد الله. (2020). أثر الإفصاح البيئي على الأداء الاقتصادي للشركات الصناعية الليبية: دراسة تحليلية. *مجلة كلية الاقتصاد والتجارة - جامعة المرقب، ليبيا*.
18. الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين. (2021). *المعايير الدولية للتقرير المالي المعتمدة في المملكة العربية السعودية*. الرياض: الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين.

References:

1. Alshehadeh, A. K., El Refae, G. A & ,Humaidan, A. N .(2021) .Sustainability accounting and its impact on the quality of financial reports: Evidence from industrial firms .*AAU Journal of Business and Law*.160–137 ,(1)8 ,
2. Castro Silva, H. F., Rincón-González, C. H & ,Diez-Silva, H. M .(2020) .Economic dimension. In *Handbook of research on project management strategies and tools for organizational success* (pp. 24–35). IGI Global.
3. Chambers, R. J .(1999) .*Accounting, accountability and the value of information* .Sydney: Sydney University Press.
4. Dechow, P., Ge, W & ,Schrand, C .(2010) .Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences *Journal of Accounting and Economics* , .401–344 ,(3–2)50
5. El Qirem, I. A., Alshehadeh, A. R., Al-Khawaja, H. A., Elrefae, G. A., Jebiril, I & ,Alshehade, S. A .(2023)Quality: Evidence from the pharmaceutical and chemical sectors on the ASE . *International Journal of Economics and Finance*.15–1 ,(5)12 ,
6. Gray, R & ,Milne, M. J .(2002) .Sustainability reporting: Who’s kidding whom ?*Chartered Accountants Journal of New Zealand*.70–66 ,(6)81 ,
7. Healy, P. M & ,Wahlen, J. M .(1999) .A review of the earnings management literature and its implications for standard setting .*Accounting Horizons*.383–365 ,(4)13 ,
8. International Organization for Standardization (ISO) .(2008) .*ISO annual report 2008* .Geneva: ISO .<https://www.iso.org/annual-report-2008.html>
9. Malo-Alain, A. M., Melegy, M. A. H & ,Ghoneim, M. R. Y .(2021) .The effects of sustainability disclosure on the quality of financial reports in Saudi business environment .*International Journal of Accounting and Financial Reporting*.65–45 ,(2)11 ,

-
10. Scott, J. T .(2013) .*The sustainable business: A practitioner's guide to achieving long-term profitability and competitiveness* (2nd ed.). Greenleaf Publishing .
<https://doi.org/10.4324/9781351276603>